انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي
فى سورة آل عمران
(دراسة تحليلية نحوية)

البحث الجامعي

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S-I) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:
أحمد لطفى الحكيم
رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٩٣

قسم اللّغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٧

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج. رقم الهاتف: ٠٣٤١ـ٥٥١٣٥٤

تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : أحمد لطفي الحكيم

رقم التسجيل : **٠٣٣١٠٠٩٣**

موضوع البحث : انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران (دراسة تحليلية نحوية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة

١.الأستاذ الدكتور توركيس لوبيس الماجستير (..................)

٢.الأستاذ أوريل بحر الدين الماجستير (..................)

٣.الأستاذة أمي محمودة الماجستير (..................)

تحريرا بمالانج،

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور أندوس الحاج دمياطى أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: **١٥٠٠٣٥٠٧٢**

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج. رقم الهاتف: ٠٣٤١-٥٥١٣٥٤

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم لكم أنّ هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : أحمد لطفي الحكيم
رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٩٣
موضوع البحث : انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران (دراسة تحليلية نحوية)

وقد نظرنا فيه بإمعان النظر وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في السنة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج،

المشرف الأول	المشرف الثاني
الدكتور توركيس لوبيس الماجستير	الدكتور شهداء الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٣١٨٠٢٠	رقم التوظيف: ١٥٠٣٧٤٠١٠

وزارة الشئون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميد الكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : احمد لطفي الحكيم

رقم القيد : **٠٣٣١٠٠٩٣**

موضوع البحث : انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي

للحصول على درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في السنة الدراسية ٢٠٠٦_٢٠٠٧.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج،

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور أندوس الحاج دمياطى أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: **١٥٠٠٣٥٠٧٢**

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

١.والديّ المحترمين المحبوبين عسى الله أن يرحمهما كما ربياني صغيرا وحفظهما الله وأبقاهما في سلامة الدين والدنيا والآخرة.

٢.أساتذي ومشايخي المكرمين الذين علموني أكثر العلوم وأبعدوني من الجهل عسى الله أن ينفعني بعلومهم وجعلهم الله من العابدين الآمنين السالمين في الدين والدنيا والآخرة.

٣.إخوني وأخواتي المحبوبين عسى الله أن يجزيهم أعمالهم.

٤.زملائي في الله ومن أحبني وأحسن إلى نفسي.

الشعار

قال تعالى: إنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْن
(الزخرف: ٣)

Sesungguhnya Kami menjadikan Al Quran dalam bahasa Arab supaya
(kamu memahami nya).

قال الإمام الشافعي:
الْعِلْمُ مِنْ فَضْلِهِ لِمَنْ خَدَمَهُ *
أنْ يَجْعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ خَدَمَهُ
فَوَاجِبٌ صَوْنَهُ عَلَيْهِ كَمَا *
يَصُوْنُ فِي النَّاسِ عِرْضَهُ وَدَمَهُ

Dengan Keunggulan ilmu akan menjadikan semua manusia sebagai pelayan bagi orang yang mau menjadi pelayan ilmu itu.

Maka wajiblah ilmu itu dipelihara, sebagaimana manusia menjaga darah dan kehormatan dirinya.

(Koleksi Syair *Imam Syafi'i* (Jakarta: Pustaka Amani, ١٩٩٥), hlm.١٨٣)

ملخّص البحث

أحمد لطفى الحكيم، ٢٠٠٧، *انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران (دراسة تحليلية نحوية)*، بحث جامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الإشراف: الدكتور توركيس لوبيس الماجستير والدكتور شهداء الماجيستير.

الكلمات الأساسية: انتقال، الظرف، المعنى الأصلي، المعنى الفرعي

إن اللغة المستعملة في القرآن العظيم هي اللغة العربية ولذلك يجب على كل مسلم أن يتعلم اللغة العربية، لأنها مفتاح لفهم القرآن. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾. واللغة العربية لها ثلاثة عشر علما منها الصرف والنحو والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي والشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة. و من أهم تلك العلوم هي علم النحو والصرف.

وفرع من فروع علم النحو ما يسمى بعلم النحو الفرعي. والذي يدرس وظائف كل الكلمات العربية، كوظيفة الاسماء والصفات والضمائر والخوالف والظروف والأفعال والأدوات.

فمن الموادّ المدروسة في علم النحو هو عن وظيفة الظروف. فالظرف كما ذكر دكتور فاضل مصطفى الساقي هو ما دلّ على ظرفية زمانية أو مكانية، ودلالته على ذلك هي وظيفته الأساسية في الجملة. ولكن الملاحظ أن بعض هذه الظروف يتعدد معناه الفرعي فيخرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

والهدف من هذا البحث هو معرفة آيات قرآنية تشتمل على انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران ولمعرفة المعنى الفرعي في سورة آل عمران حيث أن تكون مصدر المفاهم الصحيحة على تحديد آيات القرآن.

الباحث هذا البحث بحث نوعي أو بحث كيفي (Kualitatif) وهو الذى يتعلق بوصفية تحليلية نحوية عن انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران. وأما طريقة جمع المعلومات التى استعمل هنا المصادر الأولية (Data Primer) وهي الآيات القرآنية في

سورة آل عمران والمصادر الثانوية (Data Sekunder) هي كتب اللغات وكتب التفاسير أو كتب أخرى لها علاقة بالموضوع.

نتيجة البحث كالتالي:

تتكون سورة آل عمران من مائتين آية وهي مدنية، تتحدث عن الإيمان والأحكام والقصص وغيرها. وفيها الظروف لها معانّى منها: **إذ** (آل عمران: ٨) ظرف زمان، تقوم مقام الاسم وتؤدى وظيفته في الكلام، و **إذ** (آل عمران:**٣٥، ٤٥،٤٢، ٥٥، ٨١، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٥٣، ١٨٧**) ظرف زمان، تقوم مقام بعض الاسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به، و **إذ** (آل عمران: **٤٤، ١٠٢، ١٥٢، ١٦٤**) ظرف زمان، و **لَمَّا** (آل عمران: **٣٦، ٥٢**) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الشرط، و **لَمَّا** (آل عمران: **١٤٢**) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الاضراب وهي بمعنى (بل) الإضرابية، و **انّى** (آل عمران: **٣٧، ٤٠، ١٦٥**) ظرف مكان، ثمّ تقوم مقام أداة الإستفهام، و **انّى** (آل عمران: **٤٧**) ظرف مكان، تقوم مقام أداة الإستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية، **إذا** (آل عمران: **١١٩، ١٣٥، ١٥٩**) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى، **كُلَّمَا** (آل عمران: **٣٧**) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الشرط.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله والشكر لله على نعم الله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد.

قد انتهى الباحث من إتمام الكتابة لهذا البحث الجامعى تحت العنوان: ***"انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران" (دراسة تحليلية نحوية).***

ألفه لتكميل بعض الشروط لنيل درجة مستوى الأولى أي سرجانا، وفي هذه المناسبة البديعة قدم الباحث شكرا جزيلا إلى:

١. والديّ المحترمين اللذين ربياني تربية حسنة وزاداني كثيرا حتى نهاية الدراسة.

٢. مرب روحي الشيخ الدكتوراندوس أحمد مصدوقي محفوظ الحاج مدير المعهد نور الهدى بمالانج.

٣. مرب روحي الشيخ محمد جمال الدين أحمد الحاج مدير المعهد المحبين تامبأ براس بجومباغ.

٤. الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سوبرايوغو الحاج مدير الجامعة الإسلامية الحكومية (UIN) بمالانج.

٥. الأستاذ دمياطى أحمدين عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٦. الأستاذ ولدان ورغاديناتا رئيس قسم اللغة العربية وآدابها.

٧. الأستاذ الدكتور توركيس لوبيس مشرف في هذا البحث الذى قد أتاح لي بعض أوقاته لإلقاء اقتراحاته لتصحيح هذا البحث الجامعي.

٨. جميع الأساتذة في قسم اللغة العربية وآدابها.

وأخيرا يرجوا الباحث القارئين المحترمين أن تعطوا الاقتراحات كما كان هذا البحث لا يخلو من النقصان أو الأخطاء. جزاكم الله أحسن الجزاء ونسأل الله التوفيق والهداية والرضا والعناية والحمد لله رب العالمين. آمين.

مالانج: شعبان ١٤٢٨ هـ
سبتمبير ٢٠٠٧م
الباحث

أحمد لطفى الحكيم

فهرس الموضوعات

موضوع البحث
تقرير عميد الكلية
تقرير المشرف
تقرير لجنة المناقشة
الشعار
الإهداء
ملخص البحث...أ
كلمة الشكر والتقدير.......................................ج
فهرس الموضوعات...٥

الباب الأول : مقدمة

خلفية البحث... ١
أسئلة البحث...٣
أهداف البحث...٣
أهمية البحث...٤
تحديد البحث...٤
تعريف المصطلحات...٤
منهج البحث...٥

الباب الثاني : البحث النظري

الكلام العربي وأقسامه...٨
تعريف النحو الفرعي...١٨

أقسام النحو الفرعي.......................١٨
تعريف الظرف..............................٢٣
أقسام الظرف..............................٢٩
وظيفة الظرف..............................٤٢

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

لمحة عن سورة آل عمران.....................٥٠
الظروف في سورة آل عمران...................٥١
المعاني الأصلية للظروف في سورة آل عمران.........٥٤
المعاني الفرعية للظروف في سورة آل عمران.........٥٩
التفسير على قائمة الجدول السابق...............٦٦

الباب الرابع : الاختتام

نتائج البحث...............................٧٣
الاقتراحات.................................٧٥

الباب الأوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

الحمد لله الذى خلق الإنسان واختار اللغة العربية من سائر اللغات في أنحاء العالم كلغة القرآن. والقرآن هو كتاب الله رحمة للعالمين وبينات من الهدى والفرقان. قال تعإلى في القرآن الكريم ﴿إنَّ هذا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هي أَقْوَمُ وَيُبَشِّرَ المؤمنينَ الَّذين يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحاتِ أنَّ لَهُمْ أجْرًا كَبِيْرًا﴾.[١] فلابد للمسلمين أن يؤمنوا بالقرآن الكريم ويتفكروا به ويتدبروا معانيه، لأن هذا الكتاب العزيز يهدي للمسلمين إلى سبيل الحق حتى يكونوا مسلمين إسلاما كآفة.

أمّا بعد، قد كرم الله هذه الأمة المحمدية فأنزل عليه كتابه المعجز خاتمة الكتب السماوية ليكون دستورا لحياتها وعلاجا لمشكلتها. إنّ القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدؤ بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.[٢]

كما عرفنا أن اللغة المستعملة في القرآن العظيم هي اللغة العربية ولذلك يجب على كل مسلم أن يتعلم اللغة العربية، لأنها مفتاح لفهم القرآن. كما قال الله تعإلى في كتابه العزيز ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾.[٣]

---

[١] . سورة الإسراء: ٩

[٢] . محمد علي الصابونى, **التبيان فى علوم القرآن**, ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.دار الكتب الإسلامية. ص: ٨

[٣] . سورة الزخرف : ٣

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا بطريق النقل. ولها ثلاثة عشر علما منها الصرف والنحو والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي والشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة. ومن أهم تلك العلوم هي علم النحو والصرف.[٤]

وفرع من فروع علم النحو ما يسمى بعلم النحو الفرعي. وتدرس فيه عن وظائف كل الكلمات العربية، كوظيفة الأسماء والصفات والضمائر والخوالف والظروف والأفعال والأدوات.

فمن البيان السابق أنّ أحد الموادّ في علم النحو هو عن وظيفة الظروف. فالظرف كما ذكر دكتور فاضل مصطفى الساقي هو ما دلّ على ظرفية زمانية أو مكانية، ودلالته على ذلك هي وظيفته الأساسية في الجملة. ولكن الملاحظ أن بعض هذه الظروف يتعدد معناه الفرعي فيخرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر على النحو الآتى:

١) (إذ) مقام أداة التعليل ومقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به ومقام الاسم وتؤدى وظيفته في الكلام ولتدل على المفاجأة.
٢) (إذا) لتدل على المفاجأة ومقام أداة الشرط.
٣) (لمّا) مقام أداة الشرط ومقام أداة النفى ومقام أداة الاستثناء.
٤) (إيّان) مقام أداة الشرط ومقام أداة الاستفهام.
٥) (متى) مقام أداة الاستفهام ومقام أداة الشرط ومقام الحرف "في أو من" وتؤدى معناهما.

---

[٤] . مصطفى الغلايينى. **جامع الدروس العربية**، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤، ص: ٧-٨

٦) (كلّما) مقام أداة الشرط.

٧) (أين) مقام أداة الشرط ومقام أداة الاستفهام.

٨) (أنّى) مقام أداة الشرط ومقام أداة الاستفهام ومعنى الظرفية المكانية.

٩) (حيث) مقام الاسم ومقام أداة الشرط.

وإنه لمن المفيد هنا ونحن نقدم على البحث في تقسيم الكلم في اللغة العربية وهو بحث لا تخفى أهمية العلمية في مجال الدراسات اللغوية والنحوية المعاصرة، أن نتطرق بايجار إلى ما قاله النحاة الأقدمون في هذا التقسيم، وما أبدوه من آراء في تحديد كل قسم من أقسام الكلم. فلذلك اعتنى به الباحث في هذا البحث الجامعى حول انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران من الناحية اللغوية.

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على ما تقدم من خلفية البحث فيمكن للباحث أن يحول بالجهد تحليل انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران. ومن أجل ذلك يضع الباحث أسئلة البحث كما يلي:

١. ما هي الظروف في سورة آل عمران؟

٢. ما المعاني الأصلية للظروف في سورة آل عمران؟

٣. ما المعاني الفرعية للظروف في سورة آل عمران؟

ج. أهداف البحث

بعد ما عرض الباحث أسئلة البحث فكان الباحث محتاجا إلى الأجوبة من الأسئلة المذكورة في أسئلة البحث لذلك للباحث أهداف خاصة في عملية هذا البحث، ومنها:

١.معرفة الظروف في سورة آل عمران.
٢.معرفة المعاني الأصلية للظروف في سورة آل عمران.
٣.معرفة المعاني الفرعية للظروف في سورة آل عمران.

د. أهمية البحث

يرجوا الباحث أن يعود نفع هذا البحث إلى:

١. الباحث

ليكون وسيلة مواصلة إلى تنمية معرفته في تحليل اللغة العربية وخصوصا عن دراسة المعانى المضمونة في القرآن.

٢. طلبة شعبة اللغة العربية

لترقية الطلاب في فهم اللغة العربية وتشجيعهم في إقامة دراسة القرآن العزيز.

٣. الراغبين في القرآن ولغته

لترقية الراغبين في فهم اللغة العربية وتشجيعهم في تلاوة القرآن وفهم معانيه والعمل بما فيه من الأحكام.

هـــ. تحديد البحث

لوسع مجال البحث في هذا الموضوع فانحصر الباحث بحثه عن الظروف لها معنى وظيفي وهي "إذ، إذا، لمّا، إيّانا، متى، كلّما، أين، أنّى، حيث".

و. تعريف المصطلحات

المراد أن الوظيفة هي المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلى أو التركيبى، ولهذا تنقسم الوظائف في اللغة العربية إلى قسمين و هي الوظائف الصرفية والوظائف النحوية[٥].

ز. منهج البحث

١ .نوع البحث

قبل أن يبدأ الباحث البحث العلمي فوجد كثيرا من المسائل المتميزة. ولأجل ذلك على الباحث أن يبين المنهج المناسب بهذا البحث. لأنه يوجد كثيرا من مناهج البحث لكن ليس كلها موافقا بالأهداف المقصودة في إجراء البحث ولذلك كان الباحث قد يشعر في اختيار المنهج الموافق بهذا البحث. فالمنهج الذى استخدم الباحث في هذا البحث هو البحث الوصفي (Deskriptif) و هو البحث الذى يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.

---

[٥] دكتور فاضل مصطفى الساقى. **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة**. مكتبة الخانجى بالقاهرة. ١٣٩٧-١٩٧٧. ص: ٢٠٣.

وكذلك استخدم الباحث طريقة البحث الكيفي(Kualitatif) لانتاجه على البيانات الوصفية من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث. وقال أمين الدين يقصد بهذه الطريقة إعطاء الظواهر كما هي[٦].

٢. مصادر البيانات

وكانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الأولية إلى جانب عدد من المصادر الثانوية. أما المصادر الأولية هي القرآن الكريم، والمصادر الثانوية كتب علوم النحو الذى يبحث فيه انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي الذى يحتاج الباحث إليها.

٣. أداة البحث

الأدوات هي آلة مستخدمة لشبك المعلومات وتحليلها، أو هي آلة و وسيلة تستعمل فى جمع البيانات لتسهيل عملية البحث وحسن نتيجته. فالآلة الأساسية فى البحث الكيفي هي الباحث نفسه، لذلك يكون الباحث آلة لهذا البحث، وهو يقوم بجمع البيانات وتصنيفها وتنظيمها وتفسيرها وعرضها وتخفيضها وتحقيقها واستنباط نتيجة البحث.

٤. إجراءات جمع البيانات

---

[٦] Moeloeng MA, Lexy J. ٢٠٠٢. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: PT. Remaja Rosda karya

يحتاج الباحث على دقة طريقة فى جمع البيانات لنيل البيانات الدقيقة. فيعمل الباحث في إجراء جمع البيانات بجمع الوثائق أو الكتب التى تتضمن عن المعنى الفرعي. أما إجراء جمع البيانات للحصول على البحث من معاني الظروف الفرعية في سورة آل عمران وهي:

١) قراءة سورة آل عمران آية بعد آية.
٢) استخراج الآيات التي تتضمن معاني الظروف الفرعي في سورة آل عمران.
٣) تصنيف الآيات القرآنية الموجودة فيها الظروف المدروسة و توزيعها حسب المعاني الفرعية.

٥.أساليب تحليل البيانات

بعد أن يجمع الباحث البيانات في هذا البحث فكان الباحث يحللها تحليلا مضمونا (Content Analysis). وأما تحليلها هي انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران.

الباب الثاني

البحث النظرى

١.تعريف الكلام العربي

الكلام كما عرّفه الشيخ أبو عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجى المعروف بابن آجروم هو اللفظ المركب المفيد المسند بالوضع[٧]، وأما الكلام كما ناقش دى سوسير هو موضوع للغويات. ويرى دى سوسير أن ذلك غير ممكن لجملة من الأسباب هي:

١. أن الكلام إذا أخذ ككل متعدد الجوانب، غير متجانس ويغطى مناطق عديدة في آن واحد: طبيعة physical وفسيولوجية ونفسية، كما أنه ينتمى إلى الفرد والجماعة كليهما ولا يمكن تصنيفه تحت أى نوع من الحقائق الإنسانية لأنه من غير الممكن كشف وحدته وكليته.

٢.السبب الثانى يتصل بأن الكلام يتضمن دائما نظاما مؤسسا وحركة تطور. فهو في كل لحظة كيان واقع ونتاج للماضى يتصل كل منهما بالآخر اتصالا وثيقا لدرجة أنه نادرا ما يمكن الفصل بينهما، وان بدا ذلك بسيطا جدا عند النظرة الأولى.

٣.السبب الثالث والأخير يتعلق بأن الكلام يتضمن كثيرا من العناصر الثانوية العرضية التى لا أهمية لها في نظام اللغة ومن ثم في التنظير اللغوى المرتبط بالكلام الإنسانى[٨].

---

[٧] محمد محيى الدين عبد الحميد. بدون سنة. **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية**. مؤسسة نور الهدى. ص: ٥.

[٨] الدكتور محمد فتيح. **في الفكر الغوى**. دار الفكر العربى. بدون سنة. ص: ٤٩.

أما العربي: الذي له نسب صحيح في العرب وإن كان ساكنا في الأمصار[٩]. فمن التعريف السابق يلخّص بأن الكلام العربي هو اللفظ الذى ينطق به العرب أو من كان ساكنا في أمصار العربي.

٢.أقسام الكلام العربي

وما يتعلق بأقسام الكلام العربي نفرّقه بين آراء النحاة القدماء والمحدّثين كما يلي:

١)اضطراب النحاة القدماء في تقسيم الكلم

أولا: يجمع النحاة القدماء – بصريين وكوفيين – على أن الكلم في العربية ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، جاء ذلك على لسان: سيبويه، والكسائي، والفراء، والمبرد، والزجاج، وابن السراج، والزجاجى، والفارسى، والرمانى، وابن فارس، والبطليوسى، والزمخشرى، وابن الأنبارى، وابن يعيش، وابن الحاجب، وابن عصفور، وابن مالك، والرضى، وابن هشام، وابن الصائع، والسيوطى، وغيرهم.

ثانيا: ورد في النصوص أن بعض النحاة جعل أقسام الكلم أربعة فأضاف إلى الاسم والفعل، والحرف قسما رابعا هو اسم الفعل سماه "الخالفة".

ثالثا: اختلف النحاة في مجال تقسيم الكلم، فمنهم من راعى الأسس الشكلية في التقسيم ومنهم من راعى الأسس الوظيفة، أو ما يعبر عنه النحاة المحدثون بالمعانى الفرعية، ومنهم من جمع بين هذه وتلك.

٢)تقسيم الكلم في آراء الباحثين العرب المحدثين

---

[٩] المنجد في اللغة والأعلام طبعة جديدة منقحة. دار المشرق بيروت - لبنان. ١٩٨٦. ص: ٤٩٥.

١)تقسيم الكلام عند الأستاذ إبراهيم أنيس

فقد ذكر إبراهيم أنيس أن المعنى والصيغة ووظيفة اللفظ في الكلام، هي الأسس الثلاثة التي يجب ألا تغيب عن الأذهان حين نحاول التفرقة بين أقسام الكلم، وأن نقيس بها مجتمعة أقسام الكلم في الفضائل المشهورة على الأقل.

ذكر الأستاذ أنيس أن المحدثين وفقوا إلى تقسيم رباعى لأقسم الكلم وقد اعتبره أدق من تقسيم النحاة الأقدمين، يتلخص هذا التقسيم بما يأتى:

أولا: الاسم: وقد أدرج تحت هذا العنوان ثلاثة أنواع تشترك إلى حد كبير في المعنى والصيغة والوظيفة وهذه الأنواع هي: الاسم العام، والعلم، والصفة.

ثانيا: الضمير: ويندرج تحت هذا العنوان: الضمائر، وألفاظ الإشارة، والموصولات، والعدد مثل: ثلاثة، وأربعة.....الخ

ثالثا: الفعل

رابعا: الأدة: وتضم كل ما تبقى من ألفاظ اللغة من غير الأقسام الثلاثة السابقة، وذكر من ذلك الحروف، والظروف زمانية أو مكانية وغيرها.

٢)آراء الأستاذ مهدى المخزومى في تقسيم الكلام

رأى الدكتور المخزومى أن الكلام العربي ينقسم إلى أربعة أقسام وهي الفعل، والاسم، والأداة، والكنايات. ثم تكلم عن الفعل ورأى أنه في العربية ثلاثة أقسام:

أولا: ما كان على وزن (فَعلَ)، وهو ما يسمى بالفعل الماضى، وهو الذى يدل في أغلب استعمالاته على وقوع الحدث في الزمان الماضى، وقال عنه إن له دلالات زمنية مختلفة، ثم تناول هذه الدلالات بالشرح مما لا مجال لذكره الآن.

الثانى: ما كان على (يفعل) وهو ما يسمى بالفعل المضارع، وهو الذى يدل في أكثر استعمالاته على وقوع الحدث في زمن التكلم، وذكر عنه أن له دلالات زمنية أخوى تناولها بالشرح.

الثالث: ما كان على وزن (فاعل) وقال عنه إنه هو الذى يسميه البصريون (اسم الفاعل) ويسميه الكوفيون (الفعل الدائم) وقال عنه إنه فعل حقيقة، في معناه، وفي استعماله إلا أنه يدل في أكثر استعمالاته على استمرار وقوع الحدث عن الدلالات الزمنية لهذه الصيغة.

أما أبنية أخرى وهي التى تدل على طلب إحداث الفعل، وقصد بذلك فعل الأمر، مثل: بناء (أفعل) وما على مثاله، و(فَعالِ) بفتح الفاء وكسر اللام.

والكائنات في العربية تتجمع في مجموعات، ويندرج في كل مجموعة منها ألفاظ تؤدّى وظيفة معينة مشتركة. ثم ذكر الأستاذ المخزومى هذه المجموعات وقسمها بحسب وظائفها المشتركة إلى:

١- الضمائر: وذكر عنها أنها كنايات أو إشارات يشار بها إلى المتكلمين والمخاطبين، والغائبين، وهي قسمان: متصلة، ومنفصلة، وتحدث عن أشكالها ووظائفها بشئ من التفصيل.

٢- الإشارة: وذكر أن الغرض منها أو وظيفتها اللغوية، هو الإشارة، كما تدل عليه التسمية، وإنما يتعين المشار إليه بها بواسطة إشارة حسية تصحبها، ثم عدد ألفاظها وبين ظروف استعمالها في اللغة بتعدد معانيها الفرعية.

٣- الموصول بجملة: وذكر أنه كناية موصولة بجملة معهودة المضمون لدى المتكلم والسامع، واعتبرها إشارات أيضا إلا أنها إشارات غير الحضور في أغلب استعمالاتها.

٤- المستفهم به: وذكر عنه أنه كناية تضمنت معنى الهمزة في الاستفهام فحملت عليها واستعمالها وتشمل الألفاظ (من) و (ما) و (أيّ) و (كيف) و (أنّى) و (متى) و (أيان) و (أين) و (كم)، وذكر أن الأصل في الاستفهام أن يكون بهل والهمزة وهما أداتا الاستفهام الأصليتان.

٥- كلمات الشرط: وذكر عنها أنها كنايات تضمنت (إن) في الشرط فحملت عليها، واستعملت استعمالها، وهي: ما، ومهما، ومن، وأيّ، وأين، ومتى، وأيان، وكيف، وأنّى، وحيثما،

٣) آراء الأستاذ إبراهيم السامرائى في تقسيم الكلام

فلم يتطرق – فيما ألف من كتب وما أبداه من دراسات – إلى مسألة تقسيم الكلم على الرغم من اهتمام بالدراسات اللغوية والنحوية وهذه مسألة مهمة كان الأجدر أن تحظى باهتمامه لما أبداه من آراء سليمة في بعض قضاياها، وبقدر ما يمس تقسيم الكلم فيما أبداه نورد الملاحظات الآتية:

١. إنه جمع في باب واحد هو باب الاسم بين الضمائر، والإشارات والموصولات والعلم والمعرفة، والنكرة وذلك حين دعا طالب النحو إلى دراسة الأسماء.
٢. حين عرض لأساليب التعجب والمدح والذم وما يسمى اسماء الأفعال أبدى أفكارا سليمة مستمدة من واقع استعمالها في اللغة العربية[١٠].
٣. إن دعوة الأستاذ السامرائى إلى دراسة الفعل في اللغة العربية و ما يدل عليه من وظائف زمنية صرفية و سياقية في الظروف القولية المختلفة هي دعوة جديرة بالإهتمام.

٤) آراء الأستاذ تمام حسن[١١]:

يقول الأستاذ تمام حسن: "ولقد قسم النحاة القدماء الكلمات على أسس لم يذكروها لنا، وإنما جاءونا بنتيجة هذا التقسيم إلى اسم، وفعل

---

[١٠] أنظر في النحو العربي، نقد وبناء ص: ١٠ وتنمية اللغة العربية ص: ١٤٢.

[١١] دكتور فاضل مصطفى الساقى، **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة**، مكتبة الخانجى بالقاهرة. ص: ١٣٧.

وحرف ولكننا إذا نظرنا إلى هذا التقسيم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة أمكننا أن نصل إلى شيئين:

١- إن الكلمات العربية يمكن أن ينقد تقسيمها القديم.

٢- إن هذا النقد ينبنى على أسس يمكن استخدامها في تقسيم الكلمات تقسيما جديدا، ونحن الآن مطالبون بأن نأتى بهذه الأسس التى ينبنى عليها تقسيم الكلمات[١٢].

أن المهم في نظر الأستاذ تمام حسن – وهو الصحيح – ألا يكون التفريق بين الأقسام المختلفة من حيث المبانى فقط وإن تعددت، أو المعانى فقط وإن تعددت أيضا. وحين قسم الكلم ذكر أن هذا التقسيم يكون كالآتى:

(ا) الاسم:

ذكر عنه أن يشتمل على خمسة أقسام:

الأول: الاسم المعين: وقال عنه إنه هو الذى يسمى طائفة من مسميات الواقعة في نطاق التجربة، كالأعلام وكالأجسام والأعراض المختلفة ومنه ما أطلق النحاة عليه اسم الجثة.

الثانى: اسم الحدث: وقال عنه إنه يصدق على المصدر، واسم المصدر واسم المرة، واسم الهيئة، وذكر أنها جميعا ذات طابع واحد في دلالتها إما على الحدث، أو عدده، أو نوعه، أو فهذه الأسماء الأربعة تدل على المصدرية، وتدخل تحت عنوان اسم المعنى.

---

[١٢] مناهج البحث ص: ١٩٦.

الثالث: اسم الجنس: وقد أدخل تحته أيضا اسم الجنس كعرب وترك، ونبق، وبجع، واسم الجمع كإبل ونساء.

الرابع: مجموعة من الأسماء قال عنها إنها ذات صيغ مشتقة مبدوءة بالميم الزائدة، وهي اسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، وقد أطلق الأستاذ تمام على هذه المجموعة اسم (الميميات).

الخامس: الاسم المبهم: وقد قصد به الأستاذ تمام طائفة وهي من الأسماء التي لا تدل على معين، إذ تدل عادة على *الجهات* كفوق، وتحت، وأمام، ووراء، ويمين، وشمال، وخلف، وإثر، ويزول إبهامها بالإضافة، *والأوقات* كحين، ووقت، وساعة، ويوم، وشهر، وسنة، وعام، وزمان، وأوان، ويزول إبهامها بالإضافة أيضا، أو بالوصف كقولك: وقت طيب، وساعة مبارة، ويوم أغر، وشهر مبارك.....الخ، *والموازين* كأوقة، ورطل، وقنطار، ويتراح إبهامها بالتمييز أيضا أو بالوصف كرطل مصرى، أو إنجليزى، *والمكاييل* كقدح، ومدّ، وصاع، ويزول إبهامها بواسطة التمييز أو الوصف كذلك، *والمقاييس* كشبر، وباع، وذراع، وفدان، وميل، وفرسخ، ويزول إبهامها بالإضافة، *والأعداد* كواحد، واثنين، وثلاثة، ويتراح إبهام هذا النوع من المبهمات بتمييز العدد ، ونحوها.

(ب) الصفة:

وقد ذكر الأستاذ تمام أنها القسم الثانى من أقسام الكلم، وأدرج تحتها ما يعرف عند النحاة باسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة والصفة المشبهة، واسم التفضيل.

(ج) الفعل:

وهو القسم الثالث من أقسام الكلم وفيه تناول الأستاذ تمام الأمور الآتية:

١. إن الفعل ما دل على حدث وزمن كما عرفه النحاة.

٢. إن دلالته على الحدث تأتى من اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة لأن المصدر اسم الحدث.

٣. إن أية كلمة تشارك المصدر في مادة اشتقاقه لابد أن تكون على صلة ما بمعنى الحدث كالفعل في دلالته على اقتران الحدث بالزمان وكالصفة في دلالتها على موصوف بالحدث.

٤. إن معنى الزمن في الفعل يأتى على المستوى الصرفى من شكل الصيغة وعلى المستوى النحوى يأتى من مجرى السياق، ومعنى ذلك أن الزمن وظيفة الصيغة الفعلية المفردة فهو زمن صرفى من هذه الناحية.

٥. إن الفعل من حيث المبنى الصرفى ينقسم إلى ماض ومضارع وأمر وإن هذه الأقسام الثلاثة تختلف فيما بينها شكلا ومعنى.

(د) الضمير:

وهو القسم الرابع من أقسام الكلم. وفيه تناول الأستاذ تمام الأمور الآتية:

١. إن الضمير لا بد على مسمى كما يدل على ذلك الاسم ولا على موصوف بالحدث كما تدل الصفات، ولا على حدث وزمن كما يدل على الفعل وكل ذلك فرق في المفهوم بين الأقسام الأربعة.

٢. إن دلالة الضمير تتجه إلى المعانى الصرفية العامة التى سماها معانى التصريف التى يعبر عنها باللواصق والزوائد ونحوها.

٣. إن المعنى الصرفى العام الذى يعبر عنه الضمير هو عموم الحاضر أو الغائب دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر.

(٥) الخوالف:

وهو القسم الخامس من أقسام الكلم، وقد قال عنها الأستاذ تمام إنها كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية أى في الأساليب التى تستعمل في الكشف عن موقف انفعإلى. ذكر أنّ هذه الكلمات أربعة أنواع:

١. خالفة الإخالة: وذكر أنها هي التى يسميها النحاة (اسم الفعل)

٢. خالفة الصوت: وهي التى يسميها النحاة (اسم الصوت)

٣. خالفة التعجب: ويسميها النحاة صيغة التعجب.

٤. خالفة المدح، أو الذم: ويسميها النحاة (فعل المدح أو الذم)

(و) الظرف:

وهو القسم السادس من أقسام الكلم وأول ما بدأ به الأستاذ تمام عن الظرف أن النحاة توسعوا في فهمه بصورة جعلت الظرفية تتناول الكثير من الكلمات المتباينة مبنى ومعنى. وأن الظروف – كما يراها – مبان تقع نطاق المبنيات غير المتصرفة فتتصل بأقرب الوشائج والصلاة بالضمائر والأدوات ومثل لها على النحو الآتى:

١- ظرف زمان: ويشمل الكلمات: إذ، وإذا، وإذا، و لما، وأيان، ومتى، وأضيف إليها (كلما).

٢–ظرف مكان: ويشمل الكلمات: أين، وأنّى، وحيث.

(ز) الأداة:

وهو القسم السابع من أقسام الكلم. قال عنه الأستاذ تمام إنه "مبنى تقسيمى يؤدى معنى التعليق. والعلامة التى تعبر عنها الأداة إنما تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة".

٣.تعريف النحو الفرعي

النحو هو تبادل الأوراق المالية حيث لا تشير إلا إلى جملة من القواعد المنظمة والمعقدة التى تحكم تبادل الأدوار بين مجموعة من القيم المتصاحبة.

واصطلاحا كما قاله العلامة الجرجانى أن الوظيفة هي المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلى أو التركيبى[١٣].

٤.أقسام النحو الفرعي

لهذا المجال تنقسم الوظائف في اللغة العربية إلى قسمين:

أولا،الوظائف الصرفية: و هي المعانى الصرفية المستفادة من الصيغ المجردة لمبانى التقسيم، و في هذا الصدد وبقدر تعلق الوظيفة الصرفية بتحديد موقع الكلمات بين أقسام الكلم، فورد الحقائق اللغوية الآتية:

١.إن المعنى الصرفي للاسماء هو الدلالة على المسمى، ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الاسم الصرفية، و هو لا يدل على زمن البتة، ولهذا فقد عرف النحاة الاسم بأنه ما دل على مسمى وليس الزمن جزءا منه.

٢.إن المعنى الصرفي للأفعال بشكل عام هو الدلالة على الحدث والزمن معا، ودلالة الفعل على الزمن دلالة ضمنية، ومعنى الزمن أو الحدث هو جزء من معنى الصيغة الفعلية، و هما بلا شك وظيفتا الفعل الصرفية.

٣.إن المعنى الصرفي للصفات هو الدلالة على موصوف بالحدث فالاتصاف بالحدث هو وظيفة الصفات الصرفية، وإذا كان الزمن في الأفعال هو أحد وظائفها الصرفية، وهو لذلك زمن صرفى، وهو جزء من معنى الصيغة – كما ذكرنا– فإن الزمن مع الصفات لا

---

[١٣] دكتور فاضل مصطفي الساقى، **أقسام الكلام العربى**، مكتبة الخانجى بالقاهرة، ١٣٩٧-١٩٧٧. ص: ٢٠٣.

يعتبر من وظائفها الصرفية، وهو لذلك زمن نحوى، يستفاد من السياق، بمعنى أن الزمن مع الصفات هو وظيفة السياق وليس وظيفة الصيغة كما هو الحال في الأفعال.

٤.إن الخوالف، وإن لم تخضع لصيغ صرفية معينة إلا أن معناها الصرفي العام هو الإفصاح عما يجيش في النفس من معنى تأثري. بمعنى أن معناها الفرعي هو الإفصاح، وتتساوى في هذه الوظيفة خوالف الإخالة، والصوت، والمدح، والذم، والتعجب.

٥.إن الضمائر بفروعها (ضمائر الشخص والإشارات والموصولات) وإن لم تخضع لصيغ صرفية معينة إلا أنها تدل على معان صرفية عامة حقها أن تؤدى بالحرف كما يقول النحاة، والمعنى الصرفي العام الذى يدل عليه الضمير هو عموم الحاضر أو الغائب، والدلالة على عموم الحاضر أو الغائب هي وظيفة الضمائر بشكل عام أو هي معناها الفرعي في الكلام من هنا كان معناها وظيفيا لا معجاميا. وينقسم الحضور إلى:

(١)حضور تكلم: ويعبر عنه بالضميرين (أنا و نحن) وبقية ضمائر التكلم المتصلة.

(٢)حضور خطاب: ويعبر عنه بالضمير (أنت) وبقية ضمائر الخطاب المنفصلة والمتصلة.

(٥)حضور إشارة: ويعبر عنه بالضمير (هذا) وبقية ضمائر الإشارة وتنقسم الغيبة إلى:

١-شخصية: ويعبر عنها بالضمير (هو) وبقية ضمائر الغائب المنفصلة والمتصلة.

٢- موصولية: ويعبر عنها بالضمير (الذى) وبقية الضمائر الموصولة.

٦. إن الظروف وإن لم يكن لها صيغ صرفية معينة شأنها في ذلك شأن الخوالف والضمائر والأدوات إلا أنها تدل على معنى صرفى عام هو الظرفية الزمانية أو المكانية، فالدلالة على الظرفية هي وظيفة الظروف أو هي معناها المعبر عن العلاقات الزمانية أو المكانية بالوظيفة.

٧. إن الأدوات جميعا وهي إحدى مبانى التقسيم لاتدخل في علاقات اشتقاقية فليس لها صيغ معينة ووظيفتها الأساسية هو التعليق ولا يكون إلا في السياق، بمعنى أن الأداة تحمل وظيفة الأسلوب أو الجملة وهذا هو معناها الفرعي وتشترك الأدوات جميعا في دلالتها على معان وظيفية خاصة بجانب المعنى الفرعي العام، فالمعانى التى تؤديها أدوات الجر، والعطف، والمعية، والقسم، والإستثناء، وأدوات معانى الجمل كالشرط والاستفهام والتمنى والنسخ، وغير ذلك، واطراد ورود هذه الأدوات في معانى وظيفية هو المقصود بعبارة النحاة التى يريدونها عند تعليل البناء في بعض المبنيات بأن هذا المبنى أدى معنى حقه أن يؤدى بالحرف وهذا هو المقصود بعبارة (الشبه المعنوى)، ومعنى ذلك أن الأداة وما بنى للشبه المعنوى بها، لا يؤديان معانى معجمية وإنما يؤديان معانى وظيفية في السياق.

ثانيا، الوظائف النحوية: وأعتقد أنها هي التى سماها العلامة الجرجانى (معانى النحو). وإذ قد عرفها الوظيفة بأنها المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلى أو التركيبى فإن المقصود بالوظائف النحوية (المعانى النحوية).

وتقسم الوظائف النحوية في اللغة العربية إلى قسمين:

١. وظائف نحوية عامة: وهي المعانى العامة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام، وتتمثل هذه الظائف في دلالة الجمل أو الأساليب على الخبر والإنشاء، والإثبات والنفي، والتأكيد، وفي دلالتها على الطلب بأنواعه كالاستفهام، والأمر، والنهي، والعرض، والتحضيض، والتمنى، والترجى، والنداء، وفي دلالتها على الشرط بنوعيه: الامتناعى، والإمكانى، كل ذلك بالستخدام الأداة التى تحمل وظيفة الجملة أو الأسلوب باستثناء الجمل التى لا تحتاج بطبيعتها إلى الأداة.

٢. وظائف نحوية خاصة: وهي معانى الأبواب النحوية وتتضح الصلة بين الوظيفة النحوية الخاصة وبين الباب النحوى إذا عرفنا أن الكلمة التى تقع في باب من أبواب النحو تقوم بوظيفة ذلك الباب[١٤] ويتمثل هذا في وظيفة الفاعلية التى يؤديها الفاعل، والمفعولية التى يؤديها المفعول، والحالية التى يؤديها الحال، ووظيفة التفسير التى يؤديها التمييز وهلم جرا. وعلى المستوى التطبيقى في استخدام الوظائف النحوية الخاصة أو معانى الأبواب للتفريق بين

---

[١٤] أنظر أصزل النحو العربى. ص: ٢٦٨.

> أقسام الكلام يمكن أن تقول مثلا: إن الأسماء والصفات والضمائر من بين أقسام الكلام هي التى تصلح أن تكون فاعلا، فالفاعل باب نحوى، أما الفاعلية فهي وظيفته النحوية الخاصة في الكلام، أما بقية أقسام الكلم كالخوالف والأفعال والظروف والأدوات، فلا تصلح لأن تؤدى وظيفة الفاعلية.

ولما كانت الأسماء والصفات والضمائر هي التى تقع فاعلا في الكلام فإن كلا منها يؤدى بجانب وظيفة النحوية الخاصة، فالاسم الفاعل يؤدى وظيفتين: إحداهما صرفية عامة وهي الدلالة على المسمى أو وظيفة التسمية، والأخرى نحوية خاصة وهي الفاعلية والصفة التى تقع فاعلا في الجملة بإسناد الفعل إليها تؤدى وظيفتين أيضا إحداهما صرفية عامة وهي الاتصاف بالحدث والأخرى نحوية خاصة هي الفاعلية، وهكذا نقول عن الضمائر التى تقع موقع الفاعل، فالإضمار وظيفتها الصرفية العامة، والفاعلية وظيفتها النحوية الخاصة. من هنا نلحظ الفرق بين أقسام الوظائف.

٥.تعريف الظرف

الظرف لغة الوعاء وسميا بذلك لشبههما ظرف الزمان وظرف المكان به كما أشار له الشارح بقوله الآتى يعنى أن الظرف الخ وإنما جمعهما المصنف في باب واحد لتشابههما وتقارب أحكامهما وأفرد كلا بتعريف بخصه لئلا يشتبه أحدهما بالآخر على المبتدى فتأمل[١٥].

---

[١٥] العلامة الشيخ اسماعيل الحامدى، **شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوى على متن الآجرومية**، الهداية سورابايا، بدون سنة. ص: ٩٥.

والظرف في الأصل ما كان وعاء لشئ. وتسمى الأواني ظروفا، لأنها أوعيته لما يجعل فيها. وسميت الأزمنة والأمكنة "ظروفا"، لأن الأفعال تحصل فيها، فصارت كالأوعية لها. وهو قسمان: ظرف الزمان، و ظرف المكان. فظرف الزمان: ما دل على وقت وقع فيه الحدث، نحو: " سافرتُ ليلا". وظرف المكان: ما دل على مكان وقع فيه الحدث، نحو: "وقفتُ تحت عَلَم العلم".

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة و سحرا وغدا وعتمة و صباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا و ما أشبه ذلك. وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام و خلف و قدام و وراء و فوق و تحت و عند و مع و ازاء و تلقاء وحذاء و ثم و هنا وما أشبه ذلك[١٦].

(قوله هو اسم الزمان) أي في اصطلاح النحويين وأما الظرف لغة فهو الوعاء (قوله هو اسم الزمان) أي الاسم الدال على الزمان فهو من اضافة الدال للمدلول (قوله المنصوب) خرج بذلك المرفوع و المجرور كما في قولك هذا يوم مبارك و صمت في يوم الخميس فيوم في المثالين ليس بظرف لخروجه عن الظرفية برفعه أو بجره ثم اعلم أن الناصب للظرف تارة يكون مذكورا كصمت يوم الخميس وتارة يكون محذوفا والمحذوف اما أن يكون محذوفا جوازا واما أن يكون محذوفا وجوبا فالاول كما إذا قال لك قائل متى صمت تقول يوم الخميس والثاني كقولك يوم الخميس صمته فحذف الفعل الاول وجوبا لقيام الثاني مقامه.

---

[١٦] الشيخ عبد الله ابن الفاضل و الشيخ العشماوى، **حاشية العشماوى على متن الآجرومية فى قواعد العربية**، الهداية سورابايا، بدون سنة. ص: ٣٩-٤٠.

والظرف كما قال يوسف الشيخ محمد البقاعي في *شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك* هو:

*الظرف: وَقتٌ، أو مَكانٌ، ضُمِّنا * "في" بالطراد، كهنا امكث أزمنا*[١٧]

عرّف المصنف الظرف بأنه: زمان – أو مكان – ضمن معنى "في" باطراد، نحو: "مكث هنا أزمنا" فهنا: ظرف مكان، وأزمنا: ظرف زمان، وكل منهما تضمن معنى "في" لأن المعنى: امكث في هذا الموضع وفي أزمن.

واحترز بقوله: "ضمن معنى في" مما لم يتضمن من اسماء الزمان أو المكان معنى "في" كما إذا جُعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ، أو خبرا، نحو: "يوم الجمعة يوم مبارك، ويوم عرفة يوم مبارك، والدار لزيد" فإنه لا يسمى ظرفا والحالة هذه، وكذلك ما وقع منهما مجرورا، نحو: "سرت في يوم الجمعة" و "جلست في الدار" على أن في هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح، وكذلك ما نصب منهما مفعولا به، نحو: "بنيت الدار، وشهدت يوم الجمل".

واحترز بقوله: "باطراد" من نحو: "دخلت البيت، و سكنت الدار، وذهبت الشام" فإن كل واحد من "البيت، والدار، والشام" متضمن معنى "في" ولكن تضمنه معنى "في" ليس مطردا لأن اسماء المكان المختصة لا يجوز حذف "في" معها، فليس "البيت، والدار، والشام" في المثل منصوبة على الظرفية، وإنما هي منصوبة على التشبيه معنى "في" لا باطراد.

هذا تقرير كلام المصنف، وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى "في" لأن المفعول به

---

[١٧] يوسف الشيخ محمد البقاعي، **شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، ٢٠٠٣، المجلد الأول. ص: ٤٥٥.

غير متضمن معنى "في" فكذلك ما شبه به، فلا يحتاج إلى قوله: "باطراد" ليخرجها فإنها خرجت بقوله: "ما ضمن معنى في" والله تعإلى أعلم.

أي تسمية مجازية اصطلح عليها البصريون. ولا مشاحة في الاصطلاح فلا يرد أن الظرف هو الوعاء المتنا هي الأطراف، وليس هذا كذلك، و سماه الفراء محلا والكسائي وأصحابه صفة. ولعله باعتبار الكينونة فيه ١ هـــ صبان. وقدمه على المفعول معه لقربه من المصدر باستلزامه له ولوصول العامل إليه بنفسه لا بحرف ملفوظ.

قوله: (وقت) أي اسم وقت، أو اسم مكان، لأن الظرف اصطلاحا من صفات الألفاظ، وألف ضمنا إما للإطلاق إن جعلت أو للأحد الدائر على التخيير، ويرجحه أن المراد بيان حقيقة الظرف المتحققة في أحدهما أو ضمير التثنية إن جعلت تنويعية بمعنى الواو. وهو أظهر لأن كلا منهما ظرف لا أحدهما فقط.

قوله: (أزمنا) بضم الميم جمع "زمن" كجبل وأجبل وجمعه مع أن الزمن المفرد يطلق على القليل والكثير لأنه قد يراد به قطعة خاصة من الوقت. وأفاد بالمثال جواز تعدد الظرف لعامل واحد بغير اتباع إذا اختلف جنسه. أما المتفق فلا يتعدد إلا مع اتباع الثاني للأول بدلا كسرت يوم الجمعة سحرا، أو مع كون العامل اسم تفضيل كزيد اليوم أحسن منه أمس، وفي عطف الزمان على المكان وعكسه قولان، وظاهر الكشاف منعه حيث قدر قوله تعإلى "وَيَوْمَ حُنَيْنٍ" (التوبة: ٢٥) وموطن يوم حنين أو في أيام مواطن كثيرة، ويوم حنين ووجه بعدم سماعه وبأن الفعل مقتض لكل منهما، فلا يجعل أحدهما تابعا. كما لا يعطف الفاعل على أحد المفاعيل ولا بعضها على الآخر

ولاختلافهما باشتراط الإبهام في المكان دون الزمان. ومن جوزه نظر للاشتراك في الظرفية، أفاده المغني.

قوله: (معنى في) هو الظرفية، ومعنى تضمنه له إشارته إليه لكون الحرف مقدرا في نظم الكلام. وإن لم يصح التصريح به في الظروف التي لا تتصرف. ولذلك أعرب لأن الحرف يؤدي معناه بنفسه محذوفا لا أن معناه انتقل للظرف وصار الحرف غير منظور إليه كتضمن الاسم معنى الهمزة مثلا حتى يقتضي بناءه فتدبر.

قوله: (باطراد) أي بأن يتعدد إليه سائر الأفعال مع بقاء تضمنه لذلك الحرف كما سيشير له الشرح فخرج ﴿وَتَرْغَبُوْنَ أنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾[18] لأنه وإن تضمن معنى في على قول لكن لا يطرد في غير هذا الفعل على أن النكاح ليس زمانا ولا مكانا، فلا حاجة لإخراجه بذلك إلا أن يجعل مكانا اعتباريا للرغبة. لا يقال يخرج بالاطراد ما صيغ من الفعل، إذ لا ينصب إلا بمادته لأنه مستثنى من شرط الاطراد بدليل ما سيأتي. وكذا اسماء المقادير لا تنصب إلا بأفعال السير.

قوله: (من نحو دخلت البيت) أي مما سمع انتصابه بالواقع فيه. وهو اسم مكان مختص فإنه لا ينصب إلا بما سمع معه وهو: خلت وسكنت ونزلت فلا يقال: نمت البيت مثلا لكن في ذكره ذهبت الشأم نظر لأنه على معنى: إلى، لا في، فهو مما نصب بحذف الخافض توسعا، لأن الذهاب لم يقع في الشام بل في طريقها إليها، وكذا: توجهت مكة فلا يأتي فيه قول الجمهور إنه ظرف حقيقة لأنه ليس مما نحن فيه، فتأمل[19].

---

[18] النساء: ١٢٧

[19] محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي، **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ٢٠٠٥، المجلد الأول. ص: ٢٩٤ – ٢٩٥.

أما قال الأستاذ طاهر يوسف الخطيب في *المعجم المفصل في الإعراب* أنّ الظرف أو المفعول فيه هو اسم منصوب، إلا ألفاظا لازمت حركت واحدة، فجاءت مبنية في محل نصب مفعول فيه، وأشهرها: متى، مذ، منذ، لدى، لدن، لما، كيف، كيفما، قط، قبل، عوض، عل، مع، هنا، دون، ريث، ريثما، حيثما، حيث، حسب، الآن، إذ، إذا، أمس، ثم، بينما، بعد، أين، أيان، أنى.[٢٠]

وقد ينصب الظرف بفعل محذوف وجوبا، نحو: "يوم الجمعة صليت فيه". ("يوم": ظرف زمان، مفعول فيه، منصوب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور وتقديره: صليت يوم الجمعة صليت فيه).

ومما ينوب عن الظرف فينصب على أنه مفعول فيه:

١. ما دل على كلية أو جزئية، نحو: "صمت كل الشهر" و "درست بعض الوقت" (كل و بعض: نائب ظرف زمان، منصوب بالفتحة على أنه مفعول فيه، وهو مضاف).

٢. النعت، نحو: "شهر طويلا"، أي وقتا طويلا

٣. اسم العدد، نحو: "اشتغال ثلاثة أشهر"

٤. المصدر، نحو: "نقتضي على الجهل نهاية القرن العشرين".

والمفعول فيه (ويسمى ظرفا) كما قال مصطفي الغلاييني في *جامع الدروس العربية*[٢١] هو اسم ينتصب على تقدير "في"، يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه. أما إذا لم يكن على تقدير "في" فلا يكون ظرفا، بل يكون كسائر الأسماء، على حسب ما يطلبه العامل. فيكون مبتدأ و خبر، نحو: "يومنا يوم

---

[٢٠] الأستاذ طاهر يوسف الخطيب، **المعجم المفصل في الإعراب**، الحرمين سنقافورة- جدة اندونيسيا (بدون سنة) ص: ٢٦٧.

[٢١] مصطفي الغلاييني. **جامع الدروس العربية**، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٣، المجلد الثالث. ص: ٣٧.

سعيد"، و فاعلا، نحو: "جاء يوم الجمعة"، ومفعولا به، نحو: "لا تُضَيِّع أيام شبابك". ويكون غير ذلك، سيأتي بيانه.

والظرف، في الأصل، ما كان وعاء لشيء. وتسمى الأواني ظروفا، لأنها أوعية لما يجعل فيها. و سميت الأزمنة والأمكنة "ظروفا"، لأن الأفعال تحصل فيها، فصارت كالأوعية لها.

ويقال أيضا أنّ الظرف هو اسم وقت أو مكان انتصب كلا على تقدير "في" عند العرب إذا أتى ظرف المكان مبهما و مطلقا في غيره فليعمل والنصب بالفعل الذى به جرى كسرت ميلا و اعتكفت أشهرا أو ليلة أو يوما أو سنينا أو مدة أو جمعة أو حينا أو قم صباحا أو مساء أو سحر أو غدوة أو بكرة إلى السفر أو ليلة الاثنين أو يوم الأحد أو صم غدا أو سرمدا أو الابد واسم المكان نحو سر أمامه أو خلفه وراءه قدامه يمينه شماله تلقاءه أو فوقه أو تحته ازاءه أو معه أو حذاءه أو عنده أو دونه أو قبله أو بعده هناك ثم فرسخا بريدا وههنا قف موقفا سعيدا[٢٢].

٦.أقسام الظرف

الظرف ينقسم إلى قسمين، وهما الظرف الزماني والظرف المكاني.

١. *الظرف الزمان* هوعبارة عن الاسم الذى يدل على الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه، بملاحظة معنى "في" الدالة على الظرفية، وذلك مثل قولك: " صمت يوم الاثنين" فإن "يوم الاثنين" ظرف زمان مفعول فيه، و هو منصوب بقولك:

---

[٢٢] الشيخ ابراهيم البيجوري، فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الاجرومية، الهداية سورابايا، بدون سنة. ص: ٤٤-٤٥.

"صمت" وهذا العامل دال على معنى وهو الصيام، والكلام على ملاحظة معنى "في" أي: أن الصيام حدث في اليوم المذكور؛ بخلاف قولك: "يَخافُ الكَسُوْلُ يَوْمَ الامْتِحَان" فإن معنى ذلك أنه يُخاف نفس يوم الامتحان وليس معناه أنه يخاف شيئا واقعا في هذا اليوم[٢٣].

والزمان ينقسم إلى قسمين: الأول المختص، والثاني المبهم.

أما المختص فهو " ما دل على مقدار معين محدود من الزمان" مثال: الشهر، والسنة، واليوم، والعام، والأسبوع. وأما المبهم فهو " ما دل على مقدار غير معين ولا محدود" مثال: اللحظة، والوقت، والزمان، والحين.

وكل واحد من هذين النوعين يجوز انتصابه على أنه مفعول فيه. وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على الزمان اثنى عشر لفظا:

الأول : "اليوم" وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول: "صمت اليوم" أو "صمت يوم الخميس" أو "صمت يوما طويلا".

والثاني : "الليلة" وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، تقول: "اعتكفت الليلة البارحة" أو "اعتكفت ليلة" أو "اعتكفت ليلة الجمعة".

والثالث: "غدوة" وهي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، تقول: "زارني صديقي غدوة الأحد" أو "زارني غدوة".

والرابع : "بكرة" وهي أول النهار، تقول: "أزورك بكرة السبت" أو "أزورك بكرة".

---

[٢٣] محمد محيى الدين عبد الحميد، **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية**، مؤسسة نور الهدى، بدون سنة. ص: ١٠٥.

والخامس: " سحرا" وهو آخر الليل قبيل الفجر، تقول: "ذاكرت درسي سحرا".

والسادس: "غدا" وهو اسم لليوم الذى بعد يومك الذى أنت فيه، تقول: "إذا جئتني غدا أكرمتك".

والسابع: "عتمة" وهي اسم لثلث الليل الأول، تقول: " سأزورك عتمة".

والثامن: "صباحا" وهو اسم للوقت الذى يبتدئ من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال، تقول: "سافر أخي صباحا".

والتاسع: "مساء" وهو اسم للوقت الذى يبتدئ من زوال إلى نصف الليل، تقول: "وصل القطار بنا مساء".

والعاشر: "أبدا"، والحادى عشر: "أمدا": وكل منهما اسم للزمان المستقبل الذى لا غاية لانتهائه، تقول: "لا أصحب الأشرار أبدا" و "لا أقترف الشر أمدا".

والثاني عشر: "حينا" وهو اسم لزمان مبهم غير معلوم الابتداء ولا الانتهاء، تقول: "صاحبت عليا حينا من الدهر".

ويلحق بذلك ما أشبهه من كل اسم دال على الزمان: سواء أكان مختصا مثل ضحوة، ضحى، أم كان مبهما مثل وقت، وساعة، ولحظة، وزمان، وبرهة؛ فإن هذه وما ماثلها يجوز نصب كل واحد منها على أنه مفعول فيه.

٢. *الظرف المكان* هو اسم المكان المنصوب بتقدير "في"، نحو: أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، وإزاء، وحذاء، وتلقاء، وثم، وهنا، وما أشبه ذلك[٢٤].

وأقول: قد عرفت فيما سبق ظرف الزمان، وأنه ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم، وعرفت أن كل واحد منهما يجوز نصبه على أنه مفعول فيه.

واعلم هنا أن ظرف المكان عبارة عن "الاسم، الدال على المكان، المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بملاحظة معنى "في" الدالة على الظرفية".

وهو أيضا ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم؛ أما المختص فهو: "ماله صورة وحدود محصورة" مثل: الدار، والمسجد، والحديقة، والبستان؛ وأما المبهم فهو: "ما ليس له صورة ولا حدود محصورة" مثل: وراء، وأمام.

ولا يجوز أن ينصب على أنه مفعول فيه من هذين القسمين إلا الثاني، وهو المبهم؛ أما الأول – وهو مختص- فيجب جره بحرف جر يدل على المراد، نحو: "اعتكفت في المسجد" و "زرت عليا في داره".

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على المكان ثلاثة عشر لفظا:

الأول : "أمام" نحو: "جلست أمام الأستاذ مؤدبا".

والثاني : "خلف" نحو: "سار المشاة خلف الركبان".

والثالث: "قدام" نحو: "مشى الشرطى قدام الأمير".

والرابع: "وراء" نحو: "وقف المصلون بعضهم وراء بعض".

والخامس: "فوق" نحو: "جلست فوق الكرسي".

---

[٢٤] محمد محيى الدين عبد الحميد، **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية**، مؤسسة نور الهدى، بدون سنة. ص: ١٠٧.

والسادس: "تحت" نحو: "وقف القط تحت المائدة".

والسابع: "عند" نحو: "لمحمد مترلة عند الأستاذ".

والثامن: "مع" نحو: "سار مع سليمان أخوه".

والتاسع: "إزاء" نحو: "لنا دار إزاء النيل".

والعاشر: "حذاء" نحو: "جلس أخي حذاء أخيك".

والحادى عشر: "تلقاء" نحو: "جلس إخي تلقاء دار أخيك".

والثاني عشر : "ثَمَّ" نحو قول الله تعإلى: "وأزلفنا ثم الآخرين".

والثالث عشر : "هنا" نحو قولك: "جلس محمد هنا لحظة".

ومثل هذه الألفاظ كل ما دل على مكان مبهم، نحو: يمين، وشمال.

ظرف الزمان: ما يدل على وقت وقع فيه الحدث نحو: "سافرت ليلا".

ظرف المكان: ما يدل على مكان وقع فيه الحدث نحو: "وقفت تحت علم العلم".

والظرف، سواء أكان زمانيا أم مكانيا، إما مبهم أو حدود (ويقال للمحدود: الموقت والمختص أيضا)، وإما متصرف أو غير متصرف[٢٥]. وفي هذا الباب ثمانية مباحث:

١) الظرف المبهم والظرف المحدود

المبهم من ظروف الزمان: ما دل على قدر من الزمان غير معين، نحو: "أبد وأمد وحين ووقت وزمان".

والمحدود منها (أو الموقت أو المختص): ما دل على وقت مقدر معين محدود، نحو: "ساعة ويوم وليلة وأسبوع وشهر وسنة وعام".

---

[٢٥] مصطفي الغلاييني. **جامع الدروس العربية**، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٣، المجلد الثالث. ص: ٣٧.

والمبهم من ظروف المكان: ما دل على مكان غير معين (أي: ليس له صورة تدرك بالحس الظاهر، ولا حدود لصورة) كالجهات الست، وهي: "أمامٌ (ومثلها قُدَّامٌ) ووراءٌ (ومثلها خلف) ويمين، ويسار (ومثلها شمال) وفوق وتحت "، وكاسماء المقادر المكانية: كميل وفرسخ وبريد وقصبة وكيلومتر، ونحوها، وكجانب ومكان وناحية، ونحوها.

والمختص منها (أو المحدود): ما دل على مكان معين، أي: له صورة محدودة، محصورة: كدار ومدرسة ومكتب ومسجد وبلد. ومنه اسماء البلاد والقرى والجبل والأنهار والبحار.

٢) الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف

الظرف المتصرف: ما يستعمل ظرفا وغير ظرف. فهو يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها: كأن يستعمل مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا به، أو نحو ذلك، نحو: "شهر ويوم وسنة وليل"، ونحوها. فمثالها ظرفا: "سرت يوما أو شهرا أو سنة أو ليلا". ومثالها غير ظرف: "السنة اثنا عشر شهرا. والشهر ثلاثون يوما والليل طويل. وسرّني يوم قدومك. وانتظرت ساعة لقائك. ويوم الجمعة يوم مبارك".

والظرف غير المتصرف نوعان:

النوع الأول: ما يلازم النصب على الظرفية أبدا، فلا يستعمل إلا ظرفا منصوبا، نحو: "قط وعوض وبينا وبينما وإذا وأيّان وأنّى وذا صباح وذات ليلة". ومنه ما ركب من الظروف: كصباح مساء وليل ليل.

النوع الثاني: ما يلزم النصب على الظرفية أو الجر بمن أو إلى أو حتى أو مذ أو منذ، نحو: "قبل وبعد وفوق وتحت ولدى ولدن وعند ومتى وأين وهنا وثمّ وحيث والآن".

٣)نصب الظرف

ينصب الظرف الزمان مطلقا، سواء أكان مبهما أم محدودا، أي: (مختصا)، نحو: "سرت حينا، و سافرت ليلة"، على شرط أن بتضمن معنى (في).

(فإن لم يتضمن معناها، نحو: "جاء يوم الخميس. ويوم الجمعة يوم مبارك. واحترم ليلة القدر"، وجب أن تكون على حسب العوامل).

ولا ينصب من ظروف المكان إلا شيئان:

١- ما كان منها مبهما، أو شبهَه، متضمنا معنى (في)، فالأول نحو: "وقفتُ أمام المنبر"، والثاني نحو: "سرتُ فرسخا".

٢- ما كان منها مشتقا، سواء أكان مبهما أم محدودا، على شرط أن ينصب بفعله المشتق منه، نحو: "جلست مجلس أهل الفضل. وذهبت مذهب ذوي العقل".

٤)ناصب الظرف (أي العامل فيه)

ناصب الظرف (أي العامل فيه النصب): هو الحدث الواقع فيه من فعل أو شبهه. وهو إما ظاهر، نحو: "جلست أمام المنبر. و صمت يوم الخميس. وخالد مسافر يوم السبت". وإما مقدرا جوازا، نحو: "فرسخين"، جوابا لمن

قال لك: "كم سرت؟"، نحو: "ساعتين"، لمن قال لك: "كم مشيت؟". وإما مقدرا وجوبا، نحو: "أنا عندك". والتقدير: "أنا كائن عندك".

٥)متعلق الظرف

كل ما نُصِبَ من الظروف يحتاج إلى ما يتعلّق به، من فعل أو شبهه، كما يحتاج حرف الجر إلى ذلك. ومتعلقه إما مذكور، نحو: "غبت شهرا. وجلست تحت الشجرة".

٦)نائب الظرف

ينوب عن الظرف – فينصب على أنه مفعول فيه – أحد ستة أشياء:

١.المضاف إلى الظرف، مما دل على كلية أو بعضية، نحو: "مشيت كل النهار، أو كل الفرسخ، أو جميعهما أو عامّتهما، أو بعضهما، أو نصفهما، أو ربعهما".

٢. صفته، نحو: "وقفت طويلا من الوقت[٢٦] وجلست شرقي الدار"[٢٧].

٣.اسم الإشارة، نحو: "مشيتُ هذا اليوم مشيا مُتْعِباً. وانتبذت تلك الناحية".

٤.العدد المميز بالظرف، أو المضاف إليه، نحو: سافرت ثلاثين يوما. وسرت أربعين فرسخا. ولزمت الدار ستة أيام، وسرت ثلاثة فراسخ".

---

[٢٦] أي: وقفت زمانا طويلا منه

[٢٧] أي: جلست مكانا شرقيا منها

٥. المصدر المتضمن معنى الظرف، وذلك بأن يكون الظرف مضافا إلى مصدر، فيحذف الظرف المضاف، ويقوم المصدر (وهو المضاف إليه) مقامه، نحو: " سافرت وقت طلوع الشمس".

٦. ألفاظ مسموعة توسعوا فيها، فنصبوها نصب ظروف الزمان، على تضمينها معنى (في)، نحو: "أحقا أنك ذاهب؟"[٢٨]. والأصل "أفي حق؟". وقد نُطق بفي في قوله:

أفي الحَقِّ أنّي مُغْرَمٌ بِكِ هائِمٌ　　　وَأنَّكِ لا خَلَّ هَواكِ و لا خَمْرٌ

٧) الظرف المعرب والظرف المبني

الظرف كلها معربة متغيرة الآخر، إلا ألفاظا محصورة، منها ما هو للزمان، ومنها ما هو للمكان، ومنها ما يُستعمل لهما.

فالظروف المبنيّة المختصة بالزمان: "إذا ومتى وأيان وإذ وأمس والآن ومذ ومنذ وقط وعوض وبينا وبينما وريث وريثما وكيف وكيفما[٢٩] ولمّا".

ومنها ما ركب من ظروف الزمان، نحو: "زرنا صباحَ مساءَ، وليل ليلَ، ونهارَ نهارَ، ويومَ يوم". والمعنى: كلَّ صباحٍ، وكلَّ مساء، وكلَّ نهار، وكلَّ يوم.

والظروف المبنيّة المختصة بالمكان هي: "حيث وهنا وثمَّ وأين". ومنها ما قُطع عن الإضافة لفظا من اسماء الجهات الست.

---

[٢٨] حقا: منصوب على الظرفية. والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. والمصدر المؤول بأن: مبتدأ مؤخر. وهكذا ما سيأتي من الأمثلة. ومن العلماء من ينصب هذا وما بعده على نزغ الخافض لا على الظرفية.

[٢٩] مذهب سيبويه ومن وافقه أن "كيف" ظرف للزمان. والمرجح عند الجمهور أن ليست بظرف، كما ستعلم.

والظروف المبنيّة المشتركة بين الزمان والمكان هي: "أنّى ولَدَى ولَدُنْ". ومنها "قبل وبعد"، في بعض الأحوال.

٨) شرح الظروف المبنيّة وبيان أحكامها

١.قط: ظرف للماضي على سبيل الاستغراق، يستغرق ما مضى من الزمان، واشتقاقه من "قططته" — أي قطعته- فمعنى " ما فعلته قط": ما فعلته فيما انقطع من عمري. ويؤتى به بعد النفي أو الاستفهام للدلالة على نفي جميع أجزاء الماضي، أو الاستفهام عنها. ومن الخطأ أن يقال: "لا أفعله قط"، لأن الفعل هنا مستقبل، و "قط" ظرف للماضي.

٢.عوض: ظرف للمستقبل، على سبيل الاستغراق أيضا، يستغرق جميع ما يستقبل من الزمان.

٣.بينا وبينما: ظرفان للزمان الماضي. وأصلهما: "بين"، أشبعت فتحة النون، فكان منها "بينا". فالألف زائدة، كزيادة "ما" في "بينما". وأصل "بين" للمكان: وقد تكون للزمان، نحو: "جئت بين الظهر والعصر". ومنه حديث: "ساعة الجمعة بين خروج الإمام وانقضاء الصلاة". وإذا لحقتها الألف أو "ما" الزائدتان، اختصّت بالزمان، كما تقدّم.

٤.إذا: ظرف للمستقبل غالبا، متضمن معنى الشرط غالبا. ويختص بالدخول على الجمل الفعلية. ويكون الفعل معه ماضي اللفظ مستقبل المعنى كثيرا؛ ومضارعا دون ذلك.

٥.أيّان: ظرف للمستقبل. يكون اسم استفهام، فيطلب به تعيين الزمان المستقبل خاصة. وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم، كقوله تعالى: ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيمَةِ﴾ (القيامة: ٦). ومعناه: أيُّ حينٍ؟ وأصله: "أيُّ آن" فخفّف، وصار اللفظان واحدا. وقد يتضمن معنى الشرط، فيجزم الفعلين، نحو: "أيّان تَجْتَهِدْ تَجِدْ نَجَاحاً".

٦.أنّى: "ظرف للمكان" يكون اسم شرط بمعنى "أين"، نحو: "أنّى تجلس أجلس"، واسم استفهام عن المكان، بمعنى "من أين؟"، كقوله تعالى: ﴿يَمَرْيَمُ أنّى لَكِ هَذا﴾ (آل عمران: ٣٧) أي: "من أين"، ويكون بمعنى "كيف؟"، كقوله سبحانه: ﴿أنّى يُحْيِ هذِهِ اللهُ بَعْد مَوْتِهَا﴾ (البقرة: ٢٥٩) أي: "كيف يحييها؟". يكون ظرف زمان بمعنى "متى؟"، للاستفهام، نحو: "أنّى جئتَ؟".

٧.قبل وبعد: ظرف للزمان، يُنصبان على الظرفية أو يجرّان بمن، نحو: "جئتُ قبلَ الظهر، أو بعده، أو من قبله، أو بعده". و قد يكونان للمكان نحو: "داري قبل دارك، أو بعدها".

٨.لَدَى ولَدُنْ: ظرفان للمكان والزمان، بمعنى: "عند"، مبنيّان على السكون. والغالب في "لدُن" أن تجرّ بمن، نحو: "وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا". وقد تنصب محلا على الظرفية الزمانية، نحو: "سافرتُ لدُن طلوع الشمس"، أو المكانيّة، نحو: "جلستُ لدنك".

٩.متى: ظرف للزمان، مبني على السكون. وهو يكون اسم استفهام، منصوبا محلا على الظرفيّة، نحو: "متى جئتَ؟"، ومجرورا بإلى أو حتّى، نحو: "إلى متى يرتَعُ الغاوي في غيِّه؟ وحتّى متى يبقى الضّال

في ضلاله؟". ويكون اسم شرط، نحو: "متى تُتقنْ عملك تبلغ أملك".

١٠. أين: ظرف للمكان، مبنيّ على الفتح. وهو يكون اسم استفهام، منصوبا على الظرفيّة، فيسأل به عن المكان الذي حلَّ فيه الشيء، نحو: "أين خالد؟ وأين كنتَ؟". ومجرورا بمن، فيسأل به عن مكان بروز الشيء، نحو: "من أين جئتَ؟"، ومجرورا بإلى، فيسأل به عن مكان انتهاء الشيء. نحو: "إلى أين تذهب؟".

١١. هنا وثمّ: اسما إشارة للمكان. فهنا: يشار به إلى المكان القريب وثمّ: يشار به إلى البعيد. والأول مبني على السكون. والآخر مبني على الفتح. وقد تلحقه التاء لتأنيث الكلمة، نحو: "ثمّةَ". وموضعها النصب على الظرفية. وقد يجران بمن وبإلى.

١٢. حيث: ظرف للمكان، مبنيّ على الضمّ، نحو: "اجلس حيث يجلس أهلُ الفضل"، ومنهم من يقول، "حوث".

١٣. الآن: ظرف زمان للوقت الذي أنت فيه، مبني على الفتح. ويجوز أن يدخله من حروف الجرّ "من وإلى ومذ ومنذ"، مبنيّا معهنّ على الفتح. ويكون في موضع الجرّ.

١٤. أمس: لها حالتان: إحداهما أن تكون معرفة، فتبنى على الكسر، وقد تبنى على الفتح نادرا. ويراد بها اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه، نحو: "جئتُ أمس". وتكون في موضع نصب على الظرفيّة الزمانية.

١٥.دون: ظرف للمكان: وهو نقيض "فوق"، نحو: "هو دونه"، أي: أحطُّ منه رتبة، أو منزلة، أو مكانا. وتقول: "قعد خالد دون سعيد" أي: في مكان منخفض عن مكانه. وتقول: "هذا دون ذاك"، أي: هو متسفّل عنه.

١٦.ريثَ: ظرف للزمان منقول عن المصدر. وهو مصدر "راث يريث ريثا"، إذا أبطأ، ثمّ ضمن معنى الزمان. ويراد به المقدار منه، نحو: "انتظرته ريثَ صلّى. وانتظرني ريث أجيء"، أي: قدرَ مدّة صلاته، وقدرَ مدة مجيئي.

١٧. مع: ظرف لمكان الاجتماع ولزمانه، فالأول نحو: "أنا معك"، والثاني نحو: "جئتُ مع العصر". وهو معرب منصوب وقد يبنى على السكون. (وذلك في لغة غُنْم وربيعة)، فيكون في محل نصب. وإذا وليه ساكن حُرِّك بالكسر، على هذه اللغة، تخلصا من التقاء الساكنين، نحو: "جئت مع القومِ".

١٨.كيف: اسم استفهام. وهي ظرف للزمان عند سيبويه، في موضع نصب دائما، وهي متعلقة إما بخبر، نحو: "كيف أنت؟ وكيف أصبح القوم؟"، وإما بحال، نحو: "كيف جاء خالد؟". والتقدير عنده: "في أي حال، أي على أي حال؟".

١٩.إذ: ظرف للزمان الماضي، نحو: "جئت إذ طلعت الشمس". وقد تكون ظرفا للمستقبل، كقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْمَلُوْنَ إذْ الأغْلاَلَ في أعْنقِهِمْ﴾ (غافر: ٧٠، ٧١). وهي مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية. وقد تقع موقع المضاف إليه، فتضاف إلى اسم

زمان، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[٣٠] (آل عمران: ٨).

وقد تقع موقع المفعول به (أو البدل منه). فالأول كقوله تعالى سبحانه: ﴿وَاذْكُرُوْا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيْلاً﴾[٣١] (الأعراف: ٨٦). والثاني كقوله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَبِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانا شَرْقِيًّا﴾[٣٢] (مريم: ١٦).

٢٠. لمّا: ظرف للزمان الماضي، بمعنى "حينٍ" أو "إذ". وهي تقتضي جملتين فعلاهما ماضيان. ومحلها النصب على الظرفية لجوابها. وهي مضافة إلى جملة فعلها الأول والمحقّقون من العلماء يرون أنها حرف لربط جملتيها. وسمّوها حرف وجود لوجود. أي: هو للدلالة على وجود شيء لوجود غيره. وسترى توضيح ذلك في كتاب الحروف.

٢١. مذ ومنذ: ظرفان للزمان. و"مذ" مخفّفة من "منذ". و"منذ" أصلها "من" الجارّة و"إذ" الظرفيّة، لذلك كُسرت ميمها في بعض اللّغات باعتبار الأصل.

٢٢. عل: ظرف للمكان بمعنى "فوق". ولا يستعمل إلا بمن ولا يضاف لفظا على الصحيح، فلا يقال: "أخذتُهُ مِنْ عَلِ الخِزَانَة"، كما يقال: "أخذته من علوها ومن فوقها".

٧. وظيفة الظرف

---

[٣٠] بعد: منصوب على الظرفية، وإذ مضاف إلى بعد. مبني على السكون في محل جر.

[٣١] إذ: مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاذكروا، أي اذكروا وقت كنتم قليلا.

[٣٢] مريم: مفعول به لأذكر. وإذ بدل من مريم بدل اشتمال. والمعنى: اذكر وقت انتباذ مريم.

لقد عرضنا سابقا لمبانى التقسيم الجديد، وقد حددنا المفهوم الأساسى لكل قسم، وقلنا إن المعنى الصرفي للاسم هو الدلالة على المسمى. وأن المعنى الصرفي للفعل هو الدلالة على الحدث والزمن معا، وأن المعنى الصرفي للصفة هو الدلالة على موصوف بالحدث. وأن المعنى الصرفي للخالفة هو الإفصاح عن موقف انفعإلى أو تأثرى، وأن المعنى الصرفي للضمير هو الإضمار أو الدلالة على مطلق الحاضر أو الغائب. وأن المعنى الصرفي للأداة هو التعليق، وأن المعنى الصرفي للظروف هو الدلالة على الظرفية الزمانية أو المكانية.

فهذه وتلك هي المعانى الصرفية الأساسية التى تدل عليها مبانى التقسيم، ومنها نلاحظ أن معنى كل قسم مختلف عنه في الآخر باختلاف الأقسام ولما كانت وظيفة الباحث اللغوى تنحصر أساسا في وصف الظواهر اللغوية، ومراقبة استعمال المفردات أو المبانى في التركيب الكلامى لمعرفة المقصود من معانيها. فإننا نلاحظ أن المعانى الفرعية التى تعبر عنها الأقسام هي بطبيعة الاستعمال تتصف بظاهرة التعدد والتشعب والاجتمال بحيث تؤدى أقسام الكلم معانى وظيفية أخرى تختلف عن معانيها الفرعية الأساسية، كما نلاحظ أن ظاهرة التعدد في المعنى الفرعي لا تقتصر على مبانى المفردات بل تنسحب أيضا على مبانى الجمل.

ذكر دكتور فاضل مصطفي الساقي أن الظرف هو ما دل على ظرفية زمانية أو مكانية ودلالته على ذلك هي وظيفته الأساسية في الجملة ولكن الملاحظ أن بعض هذه الظروف يتعدد معناه الفرعي فيخرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر على النحو الآتى:

١- تقوم (إذ) مقام أداة التعليل في السياق فتخرج عن كونها ظرفا لتؤدى وظيفة لام التعليل قال تعالى ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم إنكم في العذاب مشتركون﴾[٣٣].

٢- تستخدم (إذ) لتدل على الفاجأة في السياق فتخرج عن كونها ظرفا زمانيا لتقوم بوظيفة التعبير عن المفاجأة ويتضح هذا إذا وقعت (إذ) بعد (بين) أو (بينما) يقول الشاعر:

*استقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر إذ دارت مياسير*

٣- تستخدم (إذا) لتدل على المفاجأة في السياق فتخرج عن كونها ظرفا زمانيا لتؤدى بوظيفة التعبير عن المفاجأة ويتضح هذا في مثل قولك (خرجت فإذا المطر نازل). ومنه قوله تعالى ﴿فألقاها فإذا هي حية تسعى﴾[٣٤] ﴿فإذا هي ساخصة أبصار الذين كفروا﴾[٣٥] ﴿فإذا هي بيضاء﴾[٣٦] وفي هذه الحالة تكون (إذا) مختصة بالدخول على الجمل الاسمية.

٤- تقوم (إذا) مقام أداة الشرط في احتفاظها بالمعنى الظرفي فتكون ظرفا مضمنا معنى الشرط يستخدم في تعليق بعض الجمل الشرطية وفي هذه الحالة لا يليها إلا

---

[٣٣] الآية ٣٩ من سورة الزخرف.
[٣٤] الآية ٢٠ من سورة طه.
[٣٥] الآية ٩٧ من سورة الأنبياء.
[٣٦] الآية ١٠٨ من سورة الأعراف.

الفعل ظاهرا أو مقدرا. تقول (إذا دعوتك فاستجب) وقال تعالى ﴿إذا السماء انشقت.....الآية﴾[٣٧] وقال الشاعر:

*إذا أنت أكرمتك الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا*

على أن (إذا) قد تتمحض للظرفية دون أن تتضمن معنى الشرط كما في قوله تعالى ﴿والليل إذا يغشى﴾[٣٨]﴿والنجم إذا هوى﴾[٣٩]

٥- تقوم (إذ) مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به كما تقع الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به كما تقع الأسماء فتخرج عن كونها ظرفا لتؤدى وظيفة الاسم قال تعالى ﴿واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم﴾[٤٠]، وقد ذكر ابن هشام أن الغالب على (إذ) المذكورة في أوائل القصص في التنزيل الكريم أن تكون مفعولا به بتقدير الفعل (اذكر) نحو قوله تعالى ﴿وإذ قال ربك للملائكة﴾ ﴿وإذ قلنا للملائكة﴾ ﴿وإذ فرقنا بكم البحر﴾. وأوضح أن المراد في مثل هذه الآيات ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه[٤١] بمعنى أن (إذ) قامت في مثل هذه الآيات بوظيفة الاسم لا الظرف.

---

[٣٧] الآية ١ من سورة الإنشقاق.

[٣٨] الآية ١ من سورة الليل.

[٣٩] الآية ١ من سورة النجم.

[٤٠] الآية ٨٦ من سورة الأعراف.

[٤١] انظر المغنى جـ ١ ص: ٨٠.

٦- أن تكون (إذ) مفعولا به نحو: واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة في اوائل القصص في التنزيل ان تكون مفعولا بتقدير اذكر نحو: وإذ قال ربك للملائكة. قال ابن هشام وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش[٤٢].

٧- تقوم (إذ) مقام الاسم وتؤدى وظيفته في الكلام وذلك حين يضاف إليها اسم الزمان مثل (يومئذ) و (وحينئذ) فقد خرجت (إذ) عن كونها ظرفا ليؤدى وظيفة الاسم المفرد الواقع مضافا إليه، فلو كانت ظرفا لما وقعت مضافا إليه مثل هذا ما ورد في قوله تعالى ﴿بعد إذ هديتنا﴾[٤٣].

٨- تقوم (لما) مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالمعنى الظرفي فتكون ظرفا مضمنا معنى الشرط يستخدم في تعليق الجملة الشرطية، وهي في هذه الحالة تقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما، فتكون مختصة بالزمن الماضى تقول: (لما جئت أكرمتك) وإذا ورد جواب الشرط غير ماض فهو موؤل به[٤٤].

---

[٤٢] لعبد الله زينى بن محمد عزيز الجطاوى، **كفاية الأصحاب**، توكو كتاب الهداية، بدون سنة. ص: ٣٤.

[٤٣] الآية ٨ من سورة آل عمران.

[٤٤] انظر ابن هشام / المغنى جـ ١ ص: ٢٨٠ – ٢٨١.

٩- تقوم (لما) مقام أداة النفي فتخرج عن كونها ظرفا لتؤدى وظيفة التعليق في الجملة المنفية. قال تعالى ﴿ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾[٤٥].

١٠- تقوم (لما) مقام أداة الاستثناء فتخرج عن كونها ظرفا لتؤدى وظيفة (إلا) قال تعالى (إن كل نفس لما عليها حافظ) فهي في الآية بمعنى (إلا) وقد دخلت على الجملة الاسمية، وقد تدخل على الفعل الماضى لفظا لا معنى نحو (أنشدك الله لما فعلت) أى: ما أسألك إلا فعلك[٤٦].

١١-تقوم (إيان) مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالمعنى الظرفي الزمانى فتكون ظرفا مضمنا معنى الشرط يستخدم في تعليق الجملة الشرطية وهي في هذه الحالة تقتضى شرطا وجوابا. تقول (إيان تأت أكرمتك).

١٢-تقوم (إيان) مقام أداة الاستفهام في السياق مع احتفاظها بالمعنى الظرفي فتكون ظرفا مضمنا معنى الاستفهام يستخدم في تعليق الجملة الاستفهامية. قال تعالى (أيانا مرساها؟) وتقول: (إيان الانتصار؟).

---

[٤٥] الآية ١٤ من سورة الحجرات.

[٤٦] انظر المغنى جـ ١ ص: ٢٨١.

١٣-تقوم (متى) مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالمعنى الظرفى الزمانى، فتكون ظرفا مضمنا معنى الاستفهام يستخدم في تعليق الجملة الاستفهامية تليها الجمل الاسمية والفعلية تقول: (متى سافر اخوك؟) وتقول: (متى الإمتحان؟).

١٤-تقوم (متى) مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالظرفية الزمانية فتكون ظرفا مضمنا معنى الشرط يستخدم في تعليق الجملة الشرطية تقول: (متى تحارب تنتصر) وقال الشاعر:

*أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني*

١٥-تقوم (متى) مقام الحرف (في) أو (من) و تؤدى معناهما في السياق في لغة من لغة العربي هي لغة هذيل، فقالوا: (أخرجها متى كمه) أي من كمه. وقال ساعدة:

*أخيل برقا متى حاب له زجل * إذ يفتر من توماضه حلحا*

أي من سحاب حاب والحاب: ثقيل المشى له تصويت، ويحتمل أن تكون كلمة (حاب) مأخوذة من (سحاب) ثم حذفت السين منها كما حذفت الميم من (حمام) في قوله: (أو ألفا مكة من ورق الحمى). وقالوا (وضعت متى كمى) على تفسير (متى) بـ (في) وإذا فسرت (متى) بمعنى (وسط) على رأى بعض

النحات تكون قد خرجت عن ظرفيتها الزمانية لتؤدى وظيفة اسم المكان وفي هذا قال الشاعر:

*شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج*

فقد فسرت (متى) في البيت بـــ (وسط) كما فسرها بعضهم بـــ (من)[٤٧] وفي الحالتين تعتبر خارجة عن معناها الفرعي الأساس وهو الظرفية الزمانية.

١٦-تقوم (كلما) مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالظرفية الزمانية فتكون ظرفا مضمنا معنى الشرط يستخدم في تعليق الجملة الشرطية ويقتضي شرطا وجوابا قال تعإلى: (وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا.....) و (كلما نضجت جلودهم بدلناهم) و (وكلما أضاء لهم مشوا فيه).

١٧-تقوم (أين) مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالظرفية المكانية فتكون ظرف مضمنا معنى الشرط يستخدم في تعليق الجملة الشرطية و يقتضي شرطا وجوابا تقول: (أين تسكن أسكن) وقال تعإلى:﴿ فأينما تولوا فسم وجه الله﴾[٤٨].

١٨-تقوم (أين) مقام أداة الاستفهام في السياق مع احتفاظها بالظرفية المكانية فتكون ظرفا مضمنا معنى

---

[٤٧] أنظر المصدر السابق. ص: ٣٣٤-٣٣٥.

[٤٨] الآية ١١٥ من سورة البقرة.

الاستفهام يستخدم في تعليق الجملة الاستفهامية تقول: (أين أخوك؟) و (من أين جئت؟).

١٩-تقوم (أنى) مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالظرفية المكانية فتكون ظرف مكان مضمنا معنى الشرط، يستخدم في تعليق الجمل الشرطية وتقتضي كذلك شرطا وجوابا تقول: (أنى يكثر الماء تنتعش الزراعة).

٢٠-تقوم (أنى) مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية فتكون ظرف مكان مضمنا معنى الاستفهام، وتستخدم في تعليق الجملة الاستفهامية كقوله تعإلى (قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا).

٢١-تقوم (أنى) مقام أداة الاستفهام (كيف) فتخرج عن كونها ظرف مكان لتؤدى وظيفة التعليق في الجملة الاستفهامية تقول: (أنى وصلت إلى الكلية والمطر شديد؟).

٢٢-تخرج (أنى) عن معنى الظرفية المكانية لتدل على معنى الكيفية أو الحالة ومن ذلك قوله تعإلى (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) فلا يعقل أن تفسر (أنى) إلا بمعنى (كيف) على الإطلاق.

٢٣-تقوم (حيث) مقام الاسم فتخرج عن كونها ظرف مكان لتؤدى وظيفة الاسم وتقع مفعولا به كقوله تعإلى (الله أعلم حيث يجعل رسالته) على تقدير الفعل (يعلم) بدل أفعل التفضيل (أعلم) فلا يستقيم هذا مع أفعل التفضيل إلا على هذا التقدير. إذ المعنى أنه تعإلى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، لا شيئا في المكان[٤٩].

٢٤-تقوم (حيث) مقام أداة الشرط وتؤدى وظيفتها في السياق حين تلصق بها (ما) فتكون (حيثما)، وتحتفظ بالمعنى الظرفى المكانى فتكون ظرفا مضمنا معنى الشرط يستخدم في تعليق الجملة الشرطية وهي في هذه الحالة تقتضي شرطا وجوابا تقول (حيثما تنتشر الثقافة يعم الوعى).

---

[٤٩] المصدر السابق. ص: ١٣١.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١. لمحة عن سورة آل عمران

يتكون سورة آل عمران مائتين آية وهي مدنية. سميت آل عمران لأنها تحتوى قصة آل عمران والمذكور فيها مولد عيسى عليه السلام وخلق آدم عليه السلام ونبوته ومعجزاته وذكر فيها أيضا ولادة مريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام وكذلك سميت هذه السورة وسورة البقرة الزحروين لأن يكتشف فيهما واقعات كتمها أهل الكتاب منها واقعة عيسى عليه السلام و ولادته، ومجيئ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك.

أما أساليب سورة آل عمران هي:

١. الإيمان

فيها دلائل وحجح يدفع عن النصارى الذين يعبدون عيسى عليه السلام؛ التوحيد هو الأصل الأول لرسالة الأنبياء.

٢. الأحكام

المشاورة، المباهلة منع الربا

٣. القصص

قصة آل عمران وقصة غزوة بدر وأحد وحكمتها

٤. وغير ذلك

أقوام يحتوى فيها أيضا يفهمون آيات المتشابهات وصفات الله وصفات المتقين، الاسلام أحد الدين يرضاه الله، مضارة مصاحبة مصدق الكافرين

مواعدة أنبياء الله والإحتبارات أو المماثلات، تنبيه لأهل الكتاب والكعبة أكبر المعبد وآياتها وفائدة ذكر الله وتفكر مخلوقه.

تحتوى سورة آل عمران دلائل وحجج لدفع النصرنيين عابد عيسى عليه السلام وبيان غلبهم على غزوة بدر وغلبهم في غزوة أحد ليعتبر فيهما.

علاقة بين سورة آل عمران وسورة النساء

١. تختتم سورة آل عمران بأمر التقوى مطابقا ببداية سورة النساء
٢. ذكر في سورة آل عمران قصة غزوة بدر وأحد قصة تامة وذكر بعضهم مرة أخرى في سورة النساء.
٣. ذكر في سورة آل عمران عن سرية حمراء الأسد الواقعة بعد غزوة أحد وذكر هذه السرية مرة أخرى في سورة النساء.
٤. ذكر في سورة آل عمران كثير من الشهداء المسلمين وهم يتركون الأولاد والنساء ففي بداية سورة النساء ذكر أمر رعاية الأيتام وتقسيم أموالهم.

٢. الظروف فى سورة آل عمران

في سورة آل عمران فيه الظروف التى تخرج من الوظيفة الأصلية، كما فيه الآيات فيما يلي:

١. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد **إذ** هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (آل عمران: ٨)

٢.**إذ** قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك انت السميع العليم (آل عمران: **٣٥**)

٣.**فلما** وضعتها قالت رب إني وضعتهآ انثى..... (آل عمران: **٣٦**)

٤.**كلما** دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا (آل عمران: **٣٧**)

٥.قال يا مريم **أنى** لك هذا..... (آل عمران: **٣٧**)

٦.قال رب **أنى** يكون لي غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشآء (آل عمران: **٤٠**)

٧.و**إذ** قالت الملئكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين (آل عمران: **٤٢**)

٨.وما كنت لديهم **إذ** يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم **إذ** يختصمون (آل عمران: **٤٤**)

٩.**إذ** قالت الملئكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين (آل عمران: **٤٥**)

١٠.قالت رب **أنى** يكون لي ولد يمسسني بشر.....(آل عمران: **٤٧**)

١١.**فلمآ** احس عيسى منهم الكفر قال من انصارى إلى الله..... (آل عمران: **٥٢**)

١٢.**إذ** قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروآ إلى يوم القيمة.....(آل عمران: ٥٥)

١٣.و**إذ** أخذ الله ميثاق النبيين لمآ اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه..... (آل عمران: ٨١)

١٤.......واذكروا نعمت الله عليكم **إذ** كنتم اعدآء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا.....(آل عمران: ١٠٢)

١٥.......**وإذا** لقوكم قالوآ امنا **وإذا** خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ (آل عمران: ١١٩)

١٦.**وإذ** غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم (آل عمران: ١٢١)

١٧.**إذ** همت طآئفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون (آل عمران: ١٢٢)

١٨.**إذ** تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملئكة منزلين (آل عمران: ١٢٤)

١٩.والذين **إذا** فعلوا فاحشة او ظلموآ انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم..... (آل عمران: ١٣٥)

٢٠.ام حسبتم ان تدخلوا الجنة و**لما** يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (آل عمران: ١٤٢)

٢١.ولقد صدقكم الله وعده **إذ** تحسونهم باذنه .....(آل عمران: ١٥٢)

٢٢.**إذ** تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخريكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا مآ اصابكم والله خبير بما تعملون (آل عمران: ١٥٣)

٢٣......**فإذا** عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين (آل عمران: ١٥٩)

٢٤.لقد من الله على المؤمنين **إذ** بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (آل عمران: ١٦٤)

٢٥.اولمآ اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم **أنى** هذا قل هو من عند انفسكم إن الله على كل شيئ قدير (آل عمران: ١٦٥)

٢٦.و**إذ** أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه.....(آل عمران: ١٨٧)

٣.المعاني الأصلية للظروف في سورة آل عمران

رقم	الآية	المعاني الأصلية
١	ربنا لا تزغ قلوبنا بعد **إذ** هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (آل عمران: ٨)	ظرف للزمان الماضى
٢	**إذ** قالت امرأت عمران رب إني	ظرف للزمان الماضى

	نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك انت السميع العليم (آل عمران: ٣٥)	
٣	**فلما** وضعتها قالت رب إني وضعتهآ انثى..... (آل عمران: ٣٦)	ظرف للزمان الماضى
٤	**كلما** دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا (آل عمران: ٣٧)	ظرف للزمان الماضى
٥	قال يا مريم **أنى** لك هذا..... (آل عمران: ٣٧)	ظرف مكان
٦	قال رب **أنى** يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتى عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشآء (آل عمران: ٤٠)	ظرف مكان
٧	و**إذ** قالت الملئكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين (آل عمران: ٤٢)	ظرف للزمان الماضى

٨	وما كنت لديهم **إذ** يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم **إذ** يختصمون (آل عمران: ٤٤)	ظرف للزمان الماضى
٩	**إذ** قالت الملئكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة و من المقربين (آل عمران: ٤٥)	ظرف للزمان الماضى
١٠	قالت رب **أنى** يكون لي ولد يمسسني بشر.....(آل عمران: ٤٧)	ظرف مكان
١١	**فلمآ** احس عيسى منهم الكفر قال من انصارى إلى الله.....(آل عمران: ٥٢)	ظرف للزمان الماضى
١٢	**إذ** قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروآ إلى يوم القيمة..... (آل عمران: ٥٥)	ظرف للزمان الماضى
١٣	و**إذ** أخذ الله ميثاق النبيين لمآ اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم	ظرف للزمان الماضى

	رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه..... (آل عمران: ٨١)	
١٤	.....واذكروا نعمت الله عليكم **إذ** كنتم اعدآء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا.....(آل عمران: ١٠٢)	ظرف للزمان الماضى
١٥	.....**وإذا** لقوكم قالوآ امنا **وإذا** خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ (آل عمران: ١١٩)	ظرف للزمان المستقبل
١٦	**وإذ** غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم (آل عمران: ١٢١)	ظرف للزمان الماضى
١٧	**إذ** همت طآئفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون (آل عمران: ١٢٢)	ظرف للزمان الماضى
١٨	**إذ** تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملئكة منزلين (آل عمران: ١٢٤)	ظرف للزمان الماضى
١٩	والذين **إذا** فعلوا فاحشة او ظلموآ	ظرف للزمان المستقبل

	انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم..... (آل عمران: ١٣٥)	
٢٠	ام حسبتم ان تدخلوا الجنة و**لما** يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (آل عمران: ١٤٢)	ظرف للزمان الماضى
٢١	ولقد صدقكم الله وعده **إذ** تحسونهم باذنه .....(آل عمران: ١٥٢)	ظرف للزمان الماضى
٢٢	**إذ** تصعدون ولا تلوون على احد و الرسول يدعوكم في اخريكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا مآ اصابكم والله خبير بما تعملون (آل عمران: ١٥٣).	ظرف للزمان الماضى
٢٣	.....**فإذا** عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين (آل عمران: ١٥٩)	ظرف للزمان المستقبل
٢٤	لقد من الله على المؤمنين **إذ** بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (آل عمران: ١٦٤)	ظرف للزمان الماضى

٢٥	اولمآ اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم **أنى** هذا قل هو من عند انفسكم إن الله على كل شيئ قدير (آل عمران: ١٦٥)	ظرف مكان
٢٦	و**إذ** أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه.....(آل عمران: ١٨٧)	ظرف للزمان الماضى

٤.المعاني الفرعية للظروف في سورة آل عمران

رقم	الآية	المعاني الأصلية	المعاني الفرعية
١	ربنا لا تزغ قلوبنا بعد **إذ** هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (آل عمران: ٨)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام الاسم وتؤدى وظيفته في الكلام
٢	**إذ** قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك انت السميع العليم (آل عمران: ٣٥)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها

			(اذكر)
٣	**فلما** وضعتها قالت رب إني وضعتهآ انثى..... (آل عمران: ٣٦)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالمعنى الظرفى الزمانى
٤	**كلما** دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا (آل عمران: ٣٧)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالظرفية الزمانية
٥	قال يا مريم **أنى** لك هذا..... (آل عمران: ٣٧)	ظرف مكان	تقوم مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية
٦	قال رب **أنى** يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتى عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشآء (آل عمران: ٤٠)	ظرف مكان	تقوم مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية
٧	و**إذ** قالت الملئكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة

	واصطفاك على نساء العالمين (آل عمران: **٤٢**)		على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر)
٨	وما كنت لديهم **إذ** يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم **إذ** يختصمون (آل عمران: ٤٤)	ظرف للزمان الماضى	—
٩	**إذ** قالت الملئكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين (آل عمران: ٤٥)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر)
١٠	قالت رب **أنى** يكون لي ولد يمسسني بشر.....(آل عمران: **٤٧**)	ظرف مكان	تقوم مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية
١١	**فلمآ** احس عيسى منهم الكفر قال من انصارى	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام أداة الشرط في السياق

	إلى الله.....(آل عمران: ٥٢)		مع احتفاظها بالمعنى الظرفى الزمانى
١٢	**إذ** قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروآ إلى يوم القيمة.....(آل عمران: ٥٥)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر)
١٣	و**إذ** أخذ الله ميثاق النبيين لمآ اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه..... (آل عمران: ٨١)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر)
١٤	..واذكروا نعمت الله عليكم **إذ** كنتم اعدآء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا.	ظرف للزمان الماضى	ـــ

	(آل عمران: **١٠٢**)		
١٥	.....**وإذا** لقوكم قالوآ امنا **وإذا** خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ (آل عمران: **١١٩**)	ظرف للزمان المستقبل	تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى
١٦	**وإذ** غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم (آل عمران: **١٢١**)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر)
١٧	**إذ** همت طآئفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون (آل عمران: **١٢٢**)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر)
١٨	**إذ** تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملئكة متزلين (آل عمران:	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به

	١٢٤)		بتقدير الفعل قبلها (اذكر)
١٩	والذين **إذا** فعلوا فاحشة او ظلموآ انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم..... (آل عمران: ١٣٥)	ظرف للزمان المستقبل	تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى
٢٠	ام حسبتم ان تدخلوا الجنة و **لما** يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (آل عمران: ١٤٢)	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام أداة الاضراب في السياق مع احتفاظها بالمعنى الظرفى الزمانى
٢١	ولقد صدقكم الله وعده **إذ** تحسونهم باذنه ..... (آل عمران: ١٥٢)	ظرف للزمان الماضى	—
٢٢	**إذ** تصعدون ولا تلوون على احد و الرسول يدعوكم في اخريكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا	ظرف للزمان الماضى	تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها

	مآ اصابكم والله خبير بما تعملون (آل عمران: ١٥٣)		(اذكر)
٢٣	.....**فإذا** عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين (آل عمران: ١٥٩)	ظرف للزمان المستقبل	تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى
٢٤	لقد من الله على المؤمنين **إذ** بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين (آل عمران: ١٦٤)	ظرف للزمان الماضى	—
٢٥	اولمآ اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم **أنى** هذا قل هو من عند انفسكم إن الله على كل شيئ قدير (آل عمران: ١٦٥)	ظرف مكان	تقوم مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية
٢٦	و**إذ** أخذ الله ميثاق الذين	ظرف للزمان	تقوم مقام بعض

	اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه.....(آل عمران: ١٨٧)	الماضى	الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر)

٥.التفسير على قائمة الجدول السابق

١.ربنا لا تزغ قلوبنا بعد **إذ** هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (آل عمران: ٨)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام الاسم وتؤدى وظيفته في الكلام لأنها يضاف إليها اسم الزمان وهو كلمة "بعد".

٢.**إذ** قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك انت السميع العليم (آل عمران: ٣٥)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

٣.**فلما** وضعتها قالت رب إني وضعتها انثى..... (آل عمران: ٣٦) ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالمعنى الظرفى الزمانى، وتستخدم في تعليق الجملة الشرطية وتقتضى إلى جملتين فتكون الجملة الأولى مختصة بالزمن الماضى.

٤.**كلما** دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا (آل عمران: ٣٧) ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالظرفية الزمانية وتستخدم في تعليق الجملة الشرطية وتقتضى إلى جملتين فتكون الجملة الأولى مختصة بالزمن الماضى.

٥.قال يا مريم **أنى** لك هذا..... (آل عمران: ٣٧)

ظرف مكان، ثمّ تقوم مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية فتكون ظرف مكان مضمنا معنى الاستفهام، وتستخدم في تعليق الجملة الاستفهامية.

٦.قال رب **أنى** يكون لي غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشآء (آل عمران: ٤٠)

ظرف مكان، ثمّ تقوم مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية فتكون ظرف مكان مضمنا معنى الاستفهام، وتستخدم في تعليق الجملة الاستفهامية.

٧.و**إذ** قالت الملئكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين (آل عمران: ٤٢)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

٨.وما كنت لديهم **إذ** يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم **إذ** يختصمون (آل عمران: ٤٤)

ظرف زمان، وهذا الظرف ليس لها معنى وظيفي في هذا السياق إلاّ أنها تدل على الظرفي الزماني.

٩. **إذ** قالت الملئكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين (آل عمران: **٤٥**)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

١٠. قالت رب **أنى** يكون لي ولد يمسسني بشر...(آل عمران: **٤٧**)

ظرف مكان، ثمّ تقوم مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية فتكون ظرف مكان مضمنا معنى الاستفهام، وتستخدم في تعليق الجملة الاستفهامية.

١١. **فلمآ** أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصارى إلى الله.... (آل عمران: **٥٢**)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام أداة الشرط في السياق مع احتفاظها بالظرفية الزمانية ويستخدم في تعليق الجملة الشرطية وتقتضى إلى جملتين فتكون الجملة الأولى مختصة بالزمن الماضى.

١٢. **إذ** قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروآ إلى يوم القيمة.....(آل عمران: **٥٥**)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

١٣.و**إذ** أخذ الله ميثاق النبيين لمآ اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاء كم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. (آل عمران: **٨١**)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

١٤......واذكروا نعمت الله عليكم **إذ** كنتم اعدآء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا.....(آل عمران: **١٠٢**)

ظرف زمان، وهذا الظرف ليس لها معنى وظيفي في هذا السياق إلاّ أنها تدل على الظرفي الزماني.

١٥......و**إذا** لقوكم قالوآ امنا و**إذا** خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ (آل عمران: **١١٩**)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى، وتستخدم في تعليق بعض الجمل الشرطية و في هذه الحالة لا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا.

١٦.**وإذ** غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم (آل عمران: **١٢١**)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

١٧. **إذ** همت طآئفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون (آل عمران: ١٢٢) ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

١٨. **إذ** تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملئكة منزلين (آل عمران: ١٢٤) ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

١٩. والذين **إذا** فعلوا فاحشة او ظلموآ انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم..... (آل عمران: ١٣٥)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى، وتستخدم في تعليق بعض الجمل الشرطية و في هذه الحالة لا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا.

٢٠. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة و **لما** يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (آل عمران: ١٤٢)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام أداة الاضراب في السياق مع احتفاظها بالمعنى الظرفى الزمانى وهي بمعنى (بل) الإضرابية.

٢١.ولقد صدقكم الله وعده **إذ** تحسونهم باذنه .....(آل عمران: ١٥٢)

ظرف زمان، وهذا الظرف ليس لها معنى وظيفي في هذا السياق إلاّ أنها تدل على الظرفي الزماني.

٢٢.**إذ** تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في
اخريكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا مآ
اصابكم والله خبير بما تعملون (آل عمران: ١٥٣)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

٢٣......**فإذا** عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين (آل
عمران: ١٥٩)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى، وتستخدم في تعليق بعض الجمل الشرطية و في هذه الحالة لا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا.

٢٤.لقد من الله على المؤمنين **إذ** بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا
عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من
قبل لفي ضلال مبين (آل عمران: ١٦٤)

ظرف زمان، وهذا الظرف ليس لها معنى وظيفي في هذا السياق إلاّ أنها تدل على الظرفي الزماني.

٢٥.اولمآ اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم **أنى** هذا قل هو من عند انفسكم إن الله على كل شيئ قدير (آل عمران: ١٦٥)

ظرف مكان، ثمّ تقوم مقام أداة الاستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية فتكون ظرف مكان مضمنا معنى الاستفهام، وتستخدم في تعليق الجملة الاستفهامية.

٢٦.و**إذ** أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه.....(آل عمران: ١٨٧)

ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به بتقدير الفعل قبلها (اذكر) وأنّ المراد في مثل هذه الآية ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه.

الباب الرابع

الاختتام

١ .نتائج البحث

تتكون سورة آل عمران من مائتين آية وهي مدنية، تشرح عن الإيمان والأحكام والقصص وغيرها. وفيها الظروف لها معانى منها:

١.**إذ** (آل عمران: ٨) ظرف زمان، تقوم مقام الاسم وتؤدى وظيفته في الكلام.
٢.**إذ** (آل عمران: ٣٥) ظرف زمان، تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.
٣.**فلما** (آل عمران: ٣٦) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الشرط.
٤.**كلما** (آل عمران: ٣٧) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الشرط.
٥.**أنى** (آل عمران: ٣٧) ظرف مكان، تقوم مقام أداة الاستفهام.
٦.**أنى** (آل عمران: ٤٠) ظرف مكان، تقوم مقام أداة الاستفهام.
٧.**إذ** (آل عمران: ٤٢) ظرف زمان، تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.
٨.**إذ** (آل عمران: ٤٤) ظرف زمان.
٩.**إذ** (آل عمران: ٤٥) ظرف زمان، تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.

١٠. **أنى** (آل عمران: ٤٧) ظرف مكان، تقوم مقام أداة الا ستفهام مع احتفاظها بالظرفية المكانية.

١١. **لمّا** (آل عمران: ٥٢) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الشرط.

١٢. **إذ** (آل عمران: ٥٥) ظرف زمان، تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.

١٣. **إذ** (آل عمران: ٨١) ظرف زمان، تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.

١٤. **إذ** (آل عمران: ١٠٢) ظرف زمان.

١٥. **إذا** (آل عمران: ١١٩) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى.

١٦. **إذ** (آل عمران: ١٢١) ظرف زمان، تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.

١٧. **إذ** (آل عمران: ١٢٢) ظرف زمان، تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.

١٨. **إذ** (آل عمران: ١٢٤) ظرف زمان، تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.

١٩. **إذا**. (آل عمران: ١٣٥) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى.

٢٠. **لما** (آل عمران: ١٤٢) ظرف زمان، تقوم مقام أداة الاضراب وهي بمعنى (بل) الإضرابية.

٢١. **إذ** (آل عمران: ١٥٢) ظرف زمان.

٢٢.**إذ** (آل عمران: **١٥٣**) ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.

٢٣.**إذا** (آل عمران: **١٥٩**) ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام أداة الشرط مع احتفاظها بالمعنى الظرفى.

٢٤.**إذ** (آل عمران: **١٦٤**) ظرف زمان.

٢٥.**أنى** (آل عمران: **١٦٥**) ظرف مكان، ثمّ تقوم مقام أداة الاستفهام.

٢٦.**إذ** (آل عمران: **١٨٧**) ظرف زمان، ثمّ تقوم مقام بعض الأسماء المبهمة الدالة على الوقت فتقع موقع المفعول به.

٢.الاقتراحات

وأما الاقتراحات التى سيعرضها الباحث هي الأمور التى تتعلق بحالة الباحث نفسه، فبذلك نرجو:

١.أن يكون معاونا ومساعدا على من يحتاج إلى المعرفة عن انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران.

٢.ونرجو قسم اللغة العربية وآدابها أن يجمع ويزيد الكتب عن اللغة والأدب على الأخص عن انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي في سورة آل عمران.

٣.ونرجو أيضا جميع القارئين على هذا البحث أن يقترحوا فيه ويعطوا النقد، والإرشادات، والتصويب للحصول إلى أحسن الحصول ولنيل النجاح والكمال.

المراجع

القرآن الكريم. ربيع الأخير – ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. منارة قدس.

أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م. *تفسير القرطبي*. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. المجلد الثاني.

الأستاذ طاهر يوسف الخطيب. بدون سنة. *المعجم المفصل في الإعراب*. الحرمين سنقافورة– جدة اندونيسيا.

الدكتور إميل بديع يعقوب، الدكتور ميشال عاصي. المعجم المفصل في اللغة والأدب. دار الكتب العلم للملايين بيروت. المجلد الثاني.

الدكتورة عزيزة فوال بابتي. ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م. المعجم المفصل في النحو العربي. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. الطبعة الأولى.

الدكتور محمد فتيح. ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م. *في الفكر اللغوى*. دار الفكر العربى.

الشيخ ابراهيم البيجوري. بدون سنة. *فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الاجرومية*. الهداية سورابايا.

الشيخ عبد الله ابن الفاضل، الشيخ العشماوى. بدون سنة. *حاشية العشماوى على متن الآجرومية في قواعد العربية*. الهداية سورابايا.

العلامة الشيخ اسماعيل الحامدى. بدون سنة. *شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوى على متن الآجرومية*. الهداية سورابايا.

المنجد في اللغة والأعلام طبعة جديدة منقحة. ١٩٨٦ .دار المشرق بيروت – لبنان.

النحو العربي. بدون سنة. نقد وبناء وتنمية اللغة العربية.

دكتور فاضل مصطفى الساقى. ١٣٩٧-١٩٧٧ *أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة*. مكتبة الخانجى بالقاهرة.

عبد العليم إبراهيم. ١١١٩ هـ. *النحو الفرعي*. دار المعارف – القاهرة. الطبعة الخامسة.

عبد الله زينى بن محمد عزيز الجطاوى. بدون سنة. *كفاية الأصحاب*. توكو كتاب الهداية.

محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي. ٢٠٠٥. *حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان. الطبعة الثانية المجلد الأول.

محمد علي الصابونى. ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. *التبيان فى علوم القرآن*. دار الكتب الإسلامية. الطبعة الأولى.

محمد محيى الدين عبد الحميد. بدون سنة. *التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية*. مؤسسة نور الهدى.

مصطفي الغلاييني. ٢٠٠٣. *جامع الدروس العربية*. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان. المجلد الثالث.

يوسف الشيخ محمد البقاعي. ٢٠٠٣. شرح *ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان. المجلد الأول.

المراجع الأجنبية:

Ahmad Warson Munawwir. *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap.* Edisi Kedua. Surabaya: pustaka Progresif. ١٩٩٧.

Miles, Huberman. ١٩٩٢. *Analisis Data Kualitatif*. Jakarta: UI-PRESS.

Moeloeng MA, Lexy J. ٢٠٠٤. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: PT. Remaja Rosda karya

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 50 Malang (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : A LUTHFI HAKIM
NIM : 03310093
FAK / JUR : HUMANIORA DAN BUDAYA / BAHASA ARAB
PEMBIMBING : Dr. TURKIS LUBIS
JUDUL SKRIPSI : انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي
(دراسة تحليلية نحوية)

NO	MATERI KONSULTASI	TGL/BLN/TH	Ttd. Pembimbing
1	Proposal	Maret 2007 25	.1
2	Konsultasi Bab I Bab II	Maret 2007 17	.2
3	Revisi Bab I dan Bab II	April 2007 11	3.
4	Konsultasi Bab III	Mei 2007 11	.4
5	Revisi Bab III	21 Mei 2007	.5
6	Konsultasi Bab IV	Agustus 2007 15	.6
7	Revisi Bab IV	September 2007 10	7. 7.
.8	Acc	September 2007 20	.8

Malang, 20 September 2007
,Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M. Pd.
NIP. 150. 035. 072

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 50 Malang (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : A LUTHFI HAKIM
NIM : 03310093
FAK / JUR : HUMANIORA DAN BUDAYA / BAHASA ARAB
PEMBIMBING : Dr. SYUHADAK MA
JUDUL SKRIPSI : انتقال الظرف من المعنى الأصلي إلى المعنى الفرعي
(دراسة تحليلية نحوية)

NO	MATERI KONSULTASI	TGL/BLN/TH	Ttd. Pembimbing
1	Proposal	Maret 2007 5	.1
2	Konsultasi Bab I, II,III,IV	Juli 2007 11	.2
3	Revisi Bab I, II, III, dan IV	September 2007 10	3.
4	Acc	September 2007 20	.4

Malang, 20 September 2007
,Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M. Pd.
NIP. 150. 035. 072